

أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية في عصر الرسالة

أ.م.د: زينب فاضل مرجان/م.م: عباس نصيف جاسم
جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الإنسانية

الفصل الاول

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

أولاً/ حياته :

1- اسمه ونسبه:

هو أبان بن تغلب (1) بن رياح (2) مولى (3) لبني جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل (4).

وقد وردت اختلافات في النسب المنتمي إليه أبان بن تغلب إذ ورد اسم (رياح) (5) بدل (رياح) وورد اسم (عباده) (6) بالهاء بدل (عباد)، وجاء اسم

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

(صُبيعة) (1) بضم الصاد المهملة بدل (ضبيعة) وجاء اسم (قيص) (2) بدل (قيس) واسم (عكاشة) (3) بدل (عكابة). ويبدو ان الاختلاف في نسب أبان حدث نتيجة عملية النسخ وليس في أصل الأسماء.

(1) هو غير تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الذي تنسب اليه قبيلة تغلب المعروفة. ينظر: السمعاني، عبد الكريم بن محمد، (ت: 562هـ)، الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، ط1، مط: دار الجنان، (بيروت-1988م)، 469/1.

(2) النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد، (ت: 450هـ)، رجال النجاشي، تح: موسى الزنجاني، ط5، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم-1995م)، ص10؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله، (ت: 626هـ)، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، ط1، مط: دار الغرب الإسلامي، (بيروت-1993م)، 38/1.

(3) المولى: مالك الرق، والمعتمد والحليف، والناصر. ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (ت: 175هـ)، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط2، مط: الصدر، (طهران-1989م)، 365/8؛ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، (ت: 413هـ)، أقسام المولى في اللسان، تح: مهدي نجف، ط2، مط: دار المفيد، (بيروت-1993م)، ص6.

(4) ابن الكلبي، هشام بن محمد، (ت: 204هـ)، جمهرة النسب، تح: محمود فردوس العظم، ط2، مط: دار اليقظة العربية، (دمشق - د ت)، 193-192/2؛ ابن حزم، علي بن سعيد، (ت: 456هـ)، جمهرة أنساب العرب، تح: ليفي بروفنسال، د. ط، دار المعارف، (القاهرة-1948م)، 291/1، 301؛ القلقشندي، أحمد بن علي، (ت: 820هـ)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل الزمان، تح: إبراهيم الأبياري، ط2، مط: دار الكتاب اللبناني، (بيروت-1982م)، ص129-130-131.

(5) ابن حبان، محمد، (ت: 354هـ)، الثقات، ط1، مط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر اباد-1973م)، 68/6؛ الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر، (ت: 726هـ)، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، تح: جواد القيومي، ط1، مط: مؤسسة النشر الاسلامي، (قم-1996م)، ص73؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (ت: 764هـ)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الارنؤوط وتركلي مصطفى، د.ط، مط: دار إحياء التراث العربي، (بيروت-2000م)، 199/5.

(6) النجاشي، رجال النجاشي، ص10؛ الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر، (ت: 726هـ)، إيضاح الاشتباه، تح: محمد الحسون، ط1، مط: مؤسسة النشر الاسلامي، (قم-1990م)، ص81؛ الامين، محسن، (ت: 1371هـ)، أعيان الشيعة، تح: حسن الامين، د.ط، مط: دار التعارف، (بيروت- دت)، 96/2.

2- ولادته:

ليس بأيدينا ما يشير إلى تاريخ ولادة أبان بن تغلب، وكل ما يمكن أن نعرفه من خلال المصادر أنه كان من أصحاب الإمام علي بن الحسين⁽⁴⁾⁽⁵⁾ (عليه السلام) وبما أن حكم الصحبة يقع على من طالت صحبته وكثرت مجالسته سنة أو سنتين أو أكثر⁽⁶⁾ فبإمكاننا الافتراض أن أبان قد رحل في طلب العلم من الكوفة⁽⁷⁾ إلى المدينة

المنورة⁽⁸⁾ بعد وصوله سن البلوغ، وخير مثال لنا على ذلك ما روي عن الشيخ

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

البخاري⁽⁹⁾ من أنه رحل في طلب العلم وهو في سن السادسة عشرة من عمره⁽¹⁰⁾، وكذلك الإمام مالك بن أنس⁽¹¹⁾ من أنه طلب العلم وهو ابن بضع عشرة سنة⁽¹⁾، ويبدو أن أبان بن تغلب لم يعاصر الإمام علي بن

(1) الحلي، إيضاح الاشتباه، ص 81؛ المامقاني، عبد الله، (ت: 1351هـ)، تنقيح المقال في علم الرجال، تح: محي الدين المامقاني، ط 1، مط: ستارة، (قم-2002م)، 84/3.

(2) الحلي، خلاصة الأقوال، ص 73.

(3) الطوسي، محمد بن الحسن، (ت: 460هـ)، الفهرست، تح: جواد القيومي، ط 1، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم-1997م)، ص 57؛ الأمين، أعيان الشيعة، 96/2.

(4) علي بن الحسين: بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، يكنى أبا محمد ومن أشهر ألقابه زين العابدين، ولد سنة (38هـ/658م) وكان حاضراً عند استشهاد والده الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء سنة (61هـ/680م)، ولم يبق من ولد الإمام الحسين (عليه السلام) غيره، عرف بعبادته وعلمه وورعه، وكانت وفاته سنة (94هـ/721م)، أو (95هـ/713م)، وكان له من العمر ثمان وخمسون عاماً دفن بالبقيع في المدينة المنورة. ينظر: الزبير، مصعب بن عبد الله، (ت: 236هـ)، نسب قريش، تح: ليفي برونسسال، ط 3، مط: دار المعارف، (القاهرة- د.ت)، 58/2؛ البغدادي، أبو المظفر بن فرغلي، (ت: 654هـ)، تذكرة الخواص، تح: دار العلوم، ط 1، مط: دار العلوم، (بيروت-2004م)، ص 409-418.

(5) الطوسي، محمد بن الحسن، (ت: 460هـ)، رجال الطوسي، تح: جواد القيومي، ط 1، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم-1995م)، ص 109.

(6) الشهرزوري، عثمان بن عبد الرحمن، (ت: 643هـ)، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تح: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد، ط 1، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت-1995م)، ص 175.

(7) الكوفة: مدينة مشهورة من سواد العراق تقع على ذراع الفرات، مصرت أيام الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، سنة (17هـ/638م)، ينظر: ابن حوقل، أبي القاسم محمد، (ت: 367هـ)، صورة الأرض، د. ط، مط: دار الحياة، (بيروت-1992م)، 215/1.

(8) المدينة المنورة: كانت قبل الإسلام تسمى يثرب غير اسمها الرسول محمد (ﷺ) إلى المدينة وهي مدينته، وفيها نخل كثير وزرع

وأغلب مائها من الابار وفي وسطها مسجد الرسول محمد وفيها = = قبره (ﷺ). ينظر: اليعقوبي، أحمد بن إسحاق،

(ت: 292هـ)، البلدان، تح: محمد أمين ضناوي، ط 1، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت-2002م)، ص 151.

(9) محمد بن اسماعيل بن ابراهيم، أبو عبد الله ولد ببخارى سنة (194هـ/809م)، وتوفي سنة (256هـ/869م) في سمرقند، وتولى إمارة بخارى وسكنها، له آثار مشهورة منها الصحيح المشهور وكتاب التاريخ. ينظر: البخاري، محمد بن اسماعيل، (ت: 256هـ)، التاريخ الصغير، تح: محمود ابراهيم زايد، ط 1، مط: دار المعرفة، (بيروت-1986م)، مقدمة الكتاب، 8/1.

(10) البخاري، التاريخ الصغير، 9/1.

(11) مالك بن أنس: بن مالك بن أبي عامر، أبو عبد الله، كانت ولادته سنة (93هـ/711م) في المدينة المنورة، وهو إمام دار الهجرة، صاحب المذهب المالكي، محدثاً مفسراً، له تصانيف منها الموطأ والمسائل، توفي سنة (197هـ/795م). ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد، (ت: 748هـ)، تذكرة الحفاظ، د. ط، مط: دار إحياء التراث العربي، (بيروت- د.ت)، 207/1.

الحسين (عليه السلام) مدة طويلة وذلك لقلة رواياته عنه اذ لم نجد في المصادر سوى ثلاث روايات⁽²⁾ وبما ان وفاة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) بحسب أرجح الروايات كانت سنة (94هـ/712م) أو (95هـ/713م)⁽³⁾ لذلك تكون ولادة أبان بن تغلب في العقد الثامن من القرن الاول الهجري العقد العاشر من القرن السابع الميلادي. أما عن مكان ولادته فلا يوجد ما يشير إليه في المصادر سوى أنه نسب إلى مدينة الكوفة⁽⁴⁾، وبهذا يمكن أن نستدل انه من مواليد مدينة الكوفة.

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

3- نشأته وأسرته:

لم نجد في المصادر التاريخية وكتب التراجم والطبقات ما يعيننا على معرفة ملامح نشأت أبان بن تغلب في مراحل حياته الأولى، شأنه في هذا شأن كثير من العلماء والرواة الذين أغفلت المصادر إعطاء صورة واضحة عن حياتهم الأولى، وهذا أمر يبدو طبيعياً لأن الأضواء تُسلط على الفرد بعد أن يكون له شأن علمي أو سياسي أو عسكري أو غير ذلك.

وأما فيما يخص أسرته فقد ذكر أرباب السير والمعاجم أن له أخا اسمه نوح وكنيته ابو محمد، من أصحاب الإمام جعفر بن محمد⁽⁵⁾⁽⁶⁾ (عليه السلام) وله ابن اسمه محمد، وكنيته أبو سعيد⁽⁷⁾ البكري⁽⁸⁾،

(1) الذهبي، محمد بن أحمد، (ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: حسين الاسد، ط9، مط: مؤسسة الرسالة، (بيروت- 1993م)، 55/8.

(2) الكليني، محمد بن يعقوب، (ت: 329هـ)، الكافي، تح: علي أكبر غفاري، ط3، مط: حيدري، (طهران- 1989م)، 222/4، 263/6؛ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، (ت: 381هـ)، من لا يحضره الفقيه، تصحيح وتعليق: علي أكبر غفاري، ط2، مط: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (قم- 1983م)، 204/4.

(3) البغدادي، تذكرة الخواص، ص418؛ الأربلي، علي بن عيسى، (ت: 693هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ط2، مط: دار الاضواء، (بيروت- 1985م)، 285/2؛ ابن حجر، أحمد بن علي، (ت: 852هـ)، تهذيب التهذيب، ط1، مط: دار الفكر، (بيروت- 1984م)، 270/7.

(4) ابن حبان، محمد، (ت: 354هـ)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الاقطار، تح: مرزوق علي إبراهيم، ط1، مط: دار الوفاء، (المنصورة- 1991م)، ص259؛ العسكري، الحسن بن عبد الله، (ت: 382هـ)، تصحيفات المحدثين، تح: محمود أحمد ميرة، ط1، مط: العربية الحديثة، (القاهرة- 1982م)، 982/3؛ البراقي، حسين بن أحمد، (ت: 1332هـ)، تاريخ الكوفة، تح: ماجد العطية، ط1، مط: شريعت، (قم- 2004م)، ص446.

(5) جعفر بن محمد: بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ويكنى أبو عبد الله ، ومن أشهر ألقابه الصادق، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، توفي مسموماً في خلافة أبي جعفر المنصور ودفن بالبقيع سنة (148هـ/736م). ينظر: الطبرسي، الفضل بن الحسن، (ت: 548هـ)، إعلام الوري بأعلام الهدى، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لآحياء التراث، ط1، مط: ستارة، (قم- 1996م)، 195/2؛ البغدادي، تذكرة الخواص، ص428-434.

(6) الارديلي، محمد بن علي، (ت: 1101هـ)، جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد، د.ط ، ب.مط ، (ب.مك- د.ت)، 195/20.

(7) الظاهر أن كنية ابو سعيد هي لأبان بن تغلب لا لابنه محمد وما يؤيد ذلك قول النجاشي: ((أبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد)). ينظر: رجال النجاشي، ص10.

(8) البكري: نسبة الى بكر بن وائل القبيلة المعروفة. للمزيد ينظر: السمعاني، الأنساب، 386/1.

الجريري⁽¹⁾، وهو من أصحاب الإمام الصادق⁽²⁾ (عليه السلام) ومن أسرته أيضاً حفيد اسمه أبان بن محمد بن أبان⁽³⁾ له رواية واحدة عن أبيه عن جده⁽⁴⁾.

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

4- ألقابه وكناه:

لأبان بن تغلب عدد من الألقاب يعرف بها ومنها الرباعي⁽⁵⁾، والبكري⁽⁶⁾ والجريري⁽⁷⁾، وجاءت هذه الألقاب كونه مولاهم وذكر له أيضاً الكوفي⁽⁸⁾ والكندي⁽⁹⁾ نسبة إلى مدينة الكوفة وكونه نزيل حي كنده⁽¹⁰⁾. ووردت في مصادر السير والتاريخ ثلاث كنى لأبان بن تغلب وهي: أبو سعيد⁽¹¹⁾ وأبو سعد⁽¹²⁾ وأبو أميمة⁽¹⁾.

(1) الجريري: بضم الجيم وفتح الراء نسبة الى جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاب بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. ينظر: السمعي، الأنساب، 53/2.

(2) الطوسي، رجال الطوسي، ص 271.

(3) ورد ذكره في ترجمة جده أبان بن تغلب. ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص 11؛ النمازي، علي، (ت: 1405هـ)، مستدركات علم رجال الحديث، ط 1، مط: شفق، (طهران-1991م)، 91/1.

(4) أوردتها النجاشي في ترجمة جده أبان بن تغلب، ينظر: رجال النجاشي، ص 11؛ الأمين، أعيان الشيعة، 103/2.

(5) ابن سعد، محمد بن منيع الزهري، (ت: 230هـ)، الطبقات الكبرى، د. ط، مط: دار صادر، (بيروت- د.ت)، 360/6؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 308/6؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: 911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 2، مط: دار الفكر، (بيروت-1979م)، 404/1. ولمعرفة أصول هذا اللقب ينظر: ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم، (ت: 630هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، د. ط، مط: دار صادر، (بيروت- د.ت)، 15/2-16.

(6) النجاشي، رجال النجاشي، ص 10؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص 109، 126، 164.

(7) النجاشي، رجال النجاشي، ص 10؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص 109، 126، 164؛ ابن حجر، أحمد بن علي، (ت: 852هـ)، لسان الميزان، ط 2، مط: مؤسسة الاعلمي، (بيروت-1971م)، 506/7.

(8) ابن حبان، الثقات، 68/6؛ المزي، أبي الحجاج يوسف، (ت: 742هـ)، تهذيب الكمال، في أسماء الرجال، تحقيق وضبط وتعليق: بشار عواد معروف، ط 3، مط: مؤسسة الرسالة، (بيروت-1988م)، 7-6/2.

(9) الصدوق، من لا يحضره الفقيه، 435/4؛ البرقي، تاريخ الكوفة، ص 446.

(10) كندة: بكسر الكاف قبيلة مشهورة من اليمن تنسب الى كندة بن عفير، تفرقوا في البلاد فنزلت كندة الكوفة سنة (17هـ/368م). للمزيد ينظر: السمعي، الأنساب، 104/5؛ كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب، ط 2، مط: دار العلم للملايين، (بيروت- 1968 م)، 999/3.

(11) النجاشي، رجال النجاشي، ص 10؛ ابن ماکولا، علي بن هبة الله، (ت: 475هـ)، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف من الاسماء والكنى والألقاب، د. ط، مط: دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة- د.ت)، 508/1؛ ابن الغضائري، أحمد بن الحسين، (ت: 5هـ)، رجال ابن الغضائري، تح: محمد رضا الجلاي، ط 1، مط: سرور، (قم- 2001م)، ص 124؛ السيوطي، بغية الوعاة، 404/1.

(12) المزي، تهذيب الكمال، 6/2؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 308/6؛ البكجري، علاء الدين مغلطاي بن قلعج، (ت: 762هـ)، إكمال تهذيب الكمال، تح: عادل بن محمد، ط 1، مط: الفاروق الحديثة، (القاهرة-2001م)، 157/1.

5- رحلته

الرحلة لطلب العلم تقليد مبكر في تاريخ علماء المسلمين يلجأ إليها الطالب بعد أن يستكمل علومه الأولية لدى علماء بلده، ولا سيما أن الدين الإسلامي قد حث على طلب العلم إذ قال الله سبحانه وتعالى ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾⁽²⁾، وروي في السنة النبوية الشريفة عن النبي محمد (ﷺ) أنه قال: ((من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة))⁽³⁾، ولم يكتف أبان بن تغلب بعلماء الكوفة والأخذ عنهم وإنما انتقل إلى المدينة المنورة⁽⁴⁾ التي كانت تتمتع بخصوصية ثقافية حيث قصدها طلاب العلم من كل صوب من أجل الارتواء من علومها، وفي ذلك الجو تلقى أبان علومه ومعارفه على يد أكابر شيوخ عصره ومن ثم أخذ تلاميذه العلوم والمعارف عنه.

6- مهنته:

لم يرد في المصادر شيء مؤكد عن مهنة أبان بن تغلب ولكن وردت بعض الإشارات التي تدل على أنه كان يزاول مهنة التجارة ، وقد تكون المتاجرة بالإبل، فقد جاء في كتاب بلاغات النساء⁽⁵⁾ نقلاً عنه: ((خرجت في طلب الكلاء)) ، وحديث آخر ((أضللت أبلأ لي فخرجت في بغائها))⁽⁶⁾، وذكر عنه المفيد: (7) ((كان كثير المال))، وبذلك يمكن القول أن أبان بن تغلب من الذين كانوا يعملون في التجارة وهي من المهن الدارجة في ذلك العصر. ثانياً مكانته العلمية:

1- شيوخه:

درس أبان بن تغلب على أيدي عدد من الشيوخ الإجلاء في الكوفة ثم انتقل بعدها إلى المدينة المنورة لطلب العلم على يد الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) ومن بعده الإمامين الصادقين⁽⁸⁾ (عليهما السلام)، فأخذ العلم منهم بشكل مباشر وكانت دراسته في مختلف ميادين العلوم سواء العلوم الدينية من قرآن وحديث وفقه وتفسير، أو في مجال المرويات التاريخية إذ نقلت لنا المصادر التي ترجمت لأبان بن تغلب عدداً كبيراً من العلماء الذين تتلمذ على أيديهم، وكان هؤلاء من كبار علماء الأمة ، بل انه حدث عن إقرانه وعمن هو دونه وهم من الثقات المعروفين بعلمهم وفضلهم ، وشهد لهم بذلك العلماء المختصون بتراجمهم⁽⁹⁾. وسنتناول في بحثنا هذا ذكر أبرز شيوخ أبان بإيجاز مرتبين بحسب سني وفاتهم :-

(1) الذهبي، محمد بن أحمد ، (ت: 748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام، ط2، مط: دار الكتاب العربي، (بيروت-1987م)، 55/9؛ المقرئ، أحمد بن عبد القادر، (ت: 845هـ)، إمتاع الاسماع بما للنبي (صلى الله عليه وسلم) من الأحوال والأموال = والحفدة والمتاع ، تح: محمد عبد الحميد النميسي، ط1، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت-1999م)، 308/4(هامش5).

(2) سورة طه، الآية 114.

(3) الترمذي، محمد بن عيسى، (ت: 279هـ)، سنن الترمذي، تح: احمد محمود شاكر وآخرون، د.ط، مط: دار إحياء التراث العربي، (بيروت- د.ت)، 28/5.

(4) الراوندي، سعيد بن هبة الله، (ت: 573هـ)، الخرائج والجرائح، تح: مؤسسة الإمام المهدي، ط1، مط: العلمية، (قم-1989م)، 615/2.

(5) ابن طيفور، احمد بن طاهر، (ت: 380هـ)، د.ط، مط: مكتبة بصيرتي، (قم-د.ت)، ص41.

(6) ابن طيفور، ص53.

(7) محمد بن محمد بن النعمان، (ت: 413هـ)، خلاصة الايجاز في المتعة، تح: علي أكبر غفاري، د.ط، مط: دار المفيد، (بيروت-1993م)، ص58.

(8) الإمامين الصادقين: هما محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام). ينظر: الشبستري، عبد الحسين، الفائق

في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، ط1، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم-1997م)، 3/1.

(9) الطوسي، رجال الطوسي، ص109؛ المزي، تهذيب الكمال، 6/2؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 308/6.

- 1- علي بن الحسين⁽¹⁾ (عليه السلام).
- 2- سعيد بن جبير: الاسدي الكوفي، أحد أعلام التابعين⁽²⁾، عمل كاتباً في الكوفة لعبد الله بن عتبة⁽³⁾، قتله
- أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....
- الحجاج الثقفي⁽⁴⁾ سنة (95هـ/713م) وكان له من العمر تسع وأربعون سنة⁽⁵⁾.
- 3- سعيد بن المسيب: بن حزن بن أبي وهب المخزومي⁽⁶⁾ القرشي⁽⁷⁾، أبو محمد سيد التابعين، روى عن الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)⁽⁸⁾، قال الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) بحقه: ((أن المسيب أعلم الناس بما تقدمه وأفهمهم في زمانه))⁽⁹⁾ توفي سنة (100هـ/718م)⁽¹⁰⁾.
- 4- عكرمة: بن عبد الله البربري⁽¹¹⁾ المدني، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عباس⁽¹²⁾، تابعي ثقة⁽¹³⁾، كان من أعلم الناس بالتفسير والمغازي، طاف البلدان،

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....
وروى عنه خلق كثير، توفي بالمدينة المنورة سنة (105هـ/723م)⁽¹⁾.

(¹) ينظر: ص 2 من هذا البحث.

(²) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 6/256؛ الطوسي، محمد بن الحسن، (ت: 460هـ)، اختيار معرفة الرجال، تح: مهدي الرجائي، د.ط، مط: مؤسسة أهل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (قم-1983م)، 1/335.

(³) عبد الله بن عتبة: بن مسعود الهذلي، وكنيته ابو عبد الرحمن استعمله عمر بن الخطاب (عليه السلام) على السوق ثم تحول الى الكوفة فنزلها وتوفي فيها في ولاية بشر بن مروان على العراق. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 5/58.

(⁴) الحجاج الثقفي: هو الحجاج بن يوسف الثقفي، ولد سنة (40هـ/660م)، تولى إمارة الحجاز ثم أصبح والياً على العراق لمدة عشرين سنة، وهو من قام ببناء مدينة واسط، توفي في خلافة = الوليد بن عبد الملك سنة (95هـ/713م). للمزيد ينظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، (ت: 276هـ)، المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط4، مط: دار المعارف، (القاهرة-1973م)، ص 396-398.

(⁵) ابن حبان، الثقات، 4/275-276؛ الحلي، خلاصة الأقوال، ص 157.

(⁶) المخزومي: نسبة إلى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. ينظر: السمعاني، الانساب، 5/225.

(⁷) القرشي: نسبة إلى قريش. ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر، (ت: 911هـ)، لب الباب في تحرير الانساب، د.ط، مط: دار صادر، (بيروت- د.ت)، ص 206.

(⁸) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 4/217؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 15/163.

(⁹) الطوسي، محمد بن الحسن، (ت: 460هـ)، الخلاف، تح: جماعة من المحققين، د.ط، مط: مؤسسة النشر الاسلامي، (قم-1987م)، 1/51؛ الخوئي، أبو القاسم علي أكبر الموسوي، (ت: 1411هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط5، ب مط، (ب.مك-1992م)، 9/139.

(¹⁰) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 5/120؛ ابن خلكان، أحمد بن محمد، (ت: 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، د.ط، مط: دار الثقافة، (بيروت- د.ت)، 2/378.

(¹¹) البربري: نسبة إلى بلاد البربر وهي ناحية كبيرة من بلاد المغرب. ينظر: السمعاني، الانساب، 1/306.

(¹²) عبد الله بن عباس: بن عبد المطلب بن هاشم، ويكنى أبو العباس، ابن عم رسول الله (ﷺ)، وأبو الخلفاء العباسيين، ولد قبل الهجرة المباركة بثلاث سنين، لُقّب بحجر الأمة وترجمان القرآن توفي سنة (68هـ/687م) في الطائف. للمزيد ينظر: ابن سعد الطبقات الكبرى، 2/365-373؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، 5/148-161.

(¹³) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 5/262؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 5/16.

- 5- عامر بن واثلة: بن عبد الله بن عمير الليثي⁽²⁾ أبو الطفيل، ولد سنة (2/623م)، أثبت النيسابوري⁽³⁾ والجرجاني⁽⁴⁾ صحبته روى عن النبي نحو عشرين حديث، وروى عن الخليفة أبو بكر والخليفة عمر (رضي الله عنهما) وعنه روى خلق كثير، وهو آخر من توفي من اصحاب رسول الله (ﷺ) بمكة المكرمة⁽⁵⁾ في سنة (100هـ/718م) وقيل سنة (110هـ/728م)⁽⁶⁾.
- 6- محمد بن علي بن الحسين: بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أمه فاطمة بنت الحسن (عليه السلام)، وكنيته أبو جعفر، ولقبه الباقر لأنه بقر العلم بقرأ وتوسع فيه، وهو خامس الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) عند الإمامية، وكان سيداً كبيراً عالماً ثقة تابعي⁽⁷⁾، ولد سنة (57هـ/676م)، وكان له يوم استشهاد جده الحسين (عليه السلام)⁽⁸⁾ ثلاث سنوات، توفي سنة (114هـ/723م)، على أرجح الآراء ودُفن
- أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....
- بالقيع⁽⁹⁾، وكانت مدة إمامته ثمانين سنة⁽¹⁰⁾.
- 7- الأعمش⁽¹¹⁾: سليمان بن مهران الأسدي⁽¹²⁾ الكاهلي⁽¹³⁾، مولاهم من أهل الكوفة⁽¹⁴⁾، ولد سنة (61هـ/680م) اختلف في حاله قيل فيه ثقة إلا انه كان مدلساً⁽¹⁾ وهو من محدثي الطبقة الخامسة⁽²⁾، توفي سنة (148هـ/764م)⁽³⁾.

- (1) ابن قتيبة، المعارف، ص455؛ ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، (ت:1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الارنؤوط، ط1، مط: دار ابن كثير، (دمشق-1988م)، 32/2.
- (2) الليثي: نسبة إلى ليث بن بكر بن عبد مناة. ينظر: السمعاني، الأنساب، 151/5.
- (3) مسلم بن الحجاج، (ت:261هـ)، صحيح مسلم، د.ط، مط: دار الفكر، (بيروت-د.ت)، 48/7.
- (4) عبد الله بن عدي، (ت:365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تح: يحيى مختار غزاوي، ط3، مط: دار الفكر، (بيروت-1988م)، 87/5.
- (5) مكة المكرمة: هي بيت الله الحرام وقيل هي المدينة نفسها وسميت مكة لأزدحام الناس فيها. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله، (ت:626هـ) معجم البلدان، ب.ط، مط: دار احياء التراث العربي، (بيروت-1979م) 181/5.
- (6) بن خياط، خليفة بن خياط، (ت:240هـ)، الطبقات، تح: سهيل زكار، د.ط، مط: دار الفكر، (بيروت-1993م) ص488؛ الخزرجي، احمد بن عبد الله، (ت:ق 10هـ)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تقديم: عبد الفتاح ابو غدة، ط4، مط: دار البشائر الاسلامية، (بيروت-1990م)، ص185.
- (7) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 320/5-324؛ العجلي، احمد بن عبد الله بن صالح، (ت:261هـ)، معرفة النقات، ط1 مط: مكتبة الدار، (المدينة المنورة-1984م)، 249/2.
- (8) الحسين: هو الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أمه فاطمة (عليها السلام) بنت النبي محمد (ﷺ) وكنيته أبو عبد الله، ولد في المدينة المنورة سنة (4هـ/625م)، وكانت مدة إمامته عشر = سنوات، أُستشهد يوم عاشوراء في كربلاء سنة (61هـ/680م) بأمر من يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. للمزيد ينظر: الطبرسي، إعلام الوري، 419/1.
- (9) البقيع: هي مقبرة أهل المدينة المنورة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 473/1.
- (10) الطبرسي، إعلام الوري، 497/1-498؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 174/4.
- (11) الأعمش: تعني في اللغة فاسد العين الذي تغسق عيناه، أي هو ضعيف البصر. ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت:711هـ)، لسان العرب، د.ط، مط: أدب الحوزة، (قم-1984م)، 320/6.
- (12) الأسدي: نسبة إلى بني أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر العدنانية. ينظر: السمعاني، الأنساب، 138/1.
- (13) الكاهلي: نسبة إلى كاهل بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر. ينظر: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، 79/3.
- (14) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 342/6؛ المزي، تهذيب الكمال، 76/12-80.

- 8- جعفر بن محمد الصادق (4) (عليه السلام).
9- أبو حمزة الثمالي (5): هو ثابت بن دينار الأزدي (6) الكوفي (7)، اختلف فيه

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....
إذ قيل إنه كان ضعيف الحديث (8)، وقيل بأنه ثقة (9)، له عدة مصنفات منها: تفسير يعرف باسمه، وكتاب النوادر، وكتاب الزهد، وله دعاء يعرف باسمه نقله عن الإمام علي بن الحسين (10) (عليه السلام) توفي سنة (148هـ/765م) (11).
10- أبو بصير: ليث بن البخترى المرادي (12) من أهل الكوفة يكنى أبو محمد وقيل أبي بصير وهو تابعي (13) من الثقات، توفي سنة (150هـ/767م) (14).
11- سفيان الثوري (15): وهو سفيان بن سعيد بن مسروق وكنيته أبو عبد الله (16)، ولد سنة (79هـ/715م) وهو رجل زاهد عابد فقيه صاحب سنة وأتباع، سمع من خلق كثير وروى عنه خلق كثير (17).

- (1) مدلس: مأخوذ من التدليس: وهو أن يحدث عن الشيخ الأكبر ولعله لم يراه وإنما سمع ممن هو دونه أو ممن سمع منه. للمزيد ينظر: الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، (ت: 817هـ)، القاموس المحيط، د. ط، ب. مط، (ب. مك-د. ت)، 216/2.
(2) ابن حجر، أحمد بن علي، (ت: 852هـ)، تقريب التهذيب، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط2، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت-1995م)، 392/1.
(3) ابن قتيبة، المعارف، ص489؛ الصفدي، الوافي بالوفيات؛ 261/5.
(4) ينظر: ص4 من هذا البحث.
(5) الثمالي: نسبة إلى ثماله وهي من الأزدي. ينظر: السمعاني، الأنساب، 513/1.
(6) الأزدي: نسبة إلى أزد شعوة ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. للمزيد ينظر: السيوطي، لب اللباب، ص11.
(7) الجرجاني، الكامل في الضعفاء، 93/2؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص129.
(8) ابن سعد الطبقات الكبرى، 364/6؛ العقيلي، محمد بن عمرو، (ت: 322هـ)، الضعفاء الكبير، تح: عبد المعطي أمين قلعي، ط2، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت-1998م)، 172/1.
(9) الطوسي، رجال الطوسي، ص129؛ الحلي، خلاصة الأقوال، ص85.
(10) الطوسي، الفهرست، ص90؛ البغدادي، اسماعيل بن محمد، (ت: 1339هـ)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تح: محمد شرف الدين ورفعت بيلكه، د. ط، دار إحياء التراث العربي، (بيروت-د. ت)، 304/1.
(11) الذهبي، تاريخ الإسلام، 84/9؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 284/10.
(12) المرادي: نسبة إلى مراد بطن من قبيلة مذحج القحطانية. ينظر: السيوطي، لب اللباب، ص240.
(13) النجاشي، رجال النجاشي، ص321؛ الطوسي، الفهرست، ص144.
(14) العجلي، معرفة الثقات، 22/2؛ ابن الغضائري، رجال ابن الغضائري، ص181.
(15) الثوري: نسبة إلى منطقة ثور المعروفة وقيل نسبة إلى ثور بن عبد مناة الذي يرجع نسبه إلى نزار بن معد بن عدنان. ينظر: السمعاني، الأنساب، 517/1.
(16) المزي، تهذيب الكمال، 155/11.
(17) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 6/371؛ التبريزي، محمد بن عبد الله، (ت: 741هـ)، الإكمال في أسماء الرجال، تعليق: أبي أسد الله بن محمد، د. ط، مط: مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، (قم-د. ت)، ص200.

ثقة⁽¹⁾ وله تصانيف هي: رسالة عباد بن عباد، الجامع الصغير، الجامع الكبير، الفرائض⁽²⁾، وله تفسير يعرف بأسمه، توفي سنة (161هـ/777م)⁽³⁾.

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

2- علومه ومعارفه:

من أبرز ما ميز به علماءنا الأجلاء سعة علومهم ومعارفهم إذ لم يكتفوا بالاختصاص في مجال أو علم محدد، وإنما كانوا متنوعي العلوم والمعارف وهو شأن أبان بن تغلب أيضاً، فقد كان مقدماً في كل علم من علوم القرآن والفقه والحديث والأدب والنحو⁽⁴⁾، يؤيد ذلك ما ورد في المصادر من ألقاب مقترنة باسمه فقد عُرف بأنه القارئ⁽⁵⁾، وذلك لعلمه بقراءة القرآن⁽⁶⁾

ولقب بالمقري⁽⁷⁾، لأنه كان يقرأ على غيره من المكتوب بالقرآن⁽⁸⁾، وتدل تلك الألقاب على معرفة أبان بعلوم القرآن وقد نتج عن هذه المعرفة قراءة مفردة خاصة مشهورة عند القراء⁽⁹⁾.

ومن الطبيعي أن تكون للشخص الذي يمتلك علوم ومعارف قرآنية إحاطة بعلوم اللغة العربية وهذا ما أكده أرباب السير والتراجم، إذ وردت مناظرة بين أبان بن تغلب وبين رجل شامي بحضور الإمام الصادق⁽¹⁰⁾ (عليه السلام)، فاكنتسب نتيجة لذلك الموقف وغيره من المواقف الأخرى لقباً علمياً أضيف إلى ألقابه إذ قيل: إنه كان رجلاً عربانياً أي عارفاً بلسان العرب⁽¹¹⁾، وعُرف كذلك بالنحوي⁽¹²⁾ لمعرفته الكبيرة

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

بالإعراب في اللغة العربية⁽¹³⁾، وقيل عنه إنه كان لغوياً⁽¹⁴⁾، أي لديه معرفة بالألسن⁽¹⁵⁾ أما فيما يخص الفقه فقد ذكرت المصادر أبان بن تغلب في عداد الفقهاء⁽¹⁶⁾ وهذا يعني أنه كان عالماً بالحلال والحرام⁽¹⁷⁾، ومما

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 6/371؛ العجلي، معرفة الثقات، 1/407.

(2) البغدادي، اسماعيل بن محمد، (ت: 1339هـ)، هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.ط، مط: دار إحياء التراث العربي، (بيروت-د.ت)، 1/387.

(3) الصفدي، الوافي بالوفيات، 15/174-175.

(4) النجاشي، رجال النجاشي، ص11.

(5) ابن حبان، الثقات، 6/68؛ المزي، تهذيب الكمال، 2/6؛ السيوطي، بغية الوعاة، 1/404.

(6) الفراهيدي، العين، 2/205.

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام، 9/55.

(8) ابن منظور، لسان العرب، 1/129.

(9) النجاشي، رجال النجاشي، ص11؛ الطوسي، الفهرست، ص58.

(10) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، 2/55.

(11) البكجري، إكمال تهذيب الكمال، 1/158؛ الزبيدي، محمد مرتضى، (ت: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي شيري، د.ط، مط: دار الفكر، (بيروت-1994م)، 2/225.

(12) ابن ماكولا، الإكمال، 1/508؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 1/38؛ السيوطي، بغية الوعاة، 1/404.

(13) ابن منظور، لسان العرب، 15/309.

(14) النجاشي، رجال النجاشي، ص10؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 1/38.

(15) الزبيدي، تاج العروس، 20/154.

(16) النجاشي، رجال النجاشي، ص10؛ الطوسي، الفهرست، ص57؛ السيوطي، بغية الوعاة، 1/404.

(17) ابن زكريا، أحمد بن فارس، (ت: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، د.ط، مط: مكتب الإعلام الإسلامي، (قم-1983م)، 4/442.

عزز ذلك كونه محدثاً حسن السياق لحديثه، ونتيجة لذلك وصف بأنه قاص الشيعة⁽¹⁾، أي إنه يتتبع في حديثه الخبر ويسوق الكلام سوقاً وتكون أخباره مشتملة على معان متتابعة⁽²⁾. ومما قيل عنه أيضاً إنه سمع من العرب وحكى عنهم⁽³⁾، وهذه إشارة إلى فصاحة لسانه وبلاغة كلامه إذ عُرف عن العرب الفصاحة والبيان ودقة المعاني واشتمال أحاديثهم على الحكم والأمثال. ان الألقاب السابقة الذكر وما قيل بحق أبان بن تغلب هي دلالة على العلوم المتنوعة والمعرفة الواسعة التي اكتسبها على أيدي شيوخه الذين كانوا من كبار العلماء، وفي مقدمتهم أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وهم من الثقات المعروفين بعلمهم وفضلهم وشهد لهم بذلك العلماء المختصون بتراجمهم. وبذلك أصبح لأبان بن تغلب الشأن الكبير واليد الطولى في العلوم المختلفة والمكانة المتميزة بين علماء عصره.

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

3- إجازاته:

تعني الإجازة: الأذن من الأستاذ لتلميذه برواية مسموعاته أو مؤلفاته ولو لم يسمعها منه ولم يقرأها عليه عند أهل الحديث والدراية⁽⁴⁾، والهدف منه الحفاظ عليها من التحريف⁽⁶⁾ والدس⁽⁷⁾ والوضع⁽⁸⁾، حصل أبان بن تغلب على الإجازة بالفتيا⁽¹⁰⁾ من الإمام الباقر (عليه السلام) حين قال له: ((إجلس في مسجد المدينة وافت الناس، فإنني أحب أن يرى الناس في شيعتي مثلك))⁽¹¹⁾. إن منصب الفتيا يتطلب أن يكون المتحمل للإفتاء على معرفة بالأحكام الشرعية ومداركها والأصول والنحو الذي يحتاج إليه واللغة التي لا غنى عنها في ذلك⁽¹²⁾. ولقد كان لأبان إجازة أخرى في رواية ونقل الأحاديث عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، فذكر مسلم بن أبي حية⁽¹⁾: ((كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أخذمه

(1) النيسابوري، محمد بن عبد الله، (ت: 405هـ)، معرفة علوم الحديث، تح: لجنة إحياء التراث في دار الآفاق الجديدة، ط4، مط: دار الآفاق، (بيروت-1980م)، ص136.

(2) الرازي، محمد بن عمر بن الحسين، (ت: 606هـ)، التفسير الكبير، ط3، ب. مط، (ب. مك- د. ت)، 89/8.

(3) النجاشي، رجال النجاشي، ص10؛ الطوسي، الفهرست، ص59.

(4) الدراية: هو علم يضم مجموعة من المباحث والمسائل يعرف بها الراوي والمروي عنه من حيث القبول والرد. ينظر: الصالح، صبحي، علوم الحديث، ط1، مط: ستاره، (قم-2007م)، ص107.

(5) المجلسي، محمد باقر، (ت: 1111هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تح: يحيى العابدي وعبد الرحيم الرباني، ط2، مط: مؤسسة الوفاء، (بيروت-1983م)، 166/102.

(6) التحريف: هو تغيير الكلام عن معناه. ينظر: قلعجي، محمد، معجم لغة الفقهاء، ط2، مط: دار النفائس، (بيروت-1988م)، ص123.

(7) الدس: هو وضع شيء تحت شيء آخر في الخفاء. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 82/6.

(8) الوضع: وضع الحديث هو إفتراؤه على لسان رسول الله (ﷺ). ينظر: قلعجي، معجم لغة الفقهاء، ص505.

(9) الصالح، علوم الحديث، ص95، غفاري، علي أكبر، دراسات في علم الدراية، تح: علي أكبر غفاري، ط1، مط: تابش، (طهران-1990م)، ص176 (هامش 1).

(10) الفتيا: هي تبين المشكل من الأحكام. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 147/5.

(11) النجاشي، رجال النجاشي، ص10؛ الخلي، خلاصة الاقوال، ص73.

(12) الخلي، الحسن بن يوسف بن المطهر، (ت: 726هـ)، تذكرة الفقهاء، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط1، مط: ستاره، (قم-1998م)، 449/9.

.....أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

فلما أردت ان أفارقه، ودعته وقلت أحب أن تزودني فقال: انت أبان بن تغلب، فإنه سمع مني حديثاً كثيراً فما رواه لك فارو عني⁽²⁾.

ومن الروايات الأخرى الدالة على أن الإمام الصادق (عليه السلام) قد أجاز لأبان أن ينقل عنه الحديث هو إرشاد أبان بن عثمان⁽³⁾ إلى سماع الأحاديث والروايات من أبان بن تغلب وروايتها عنه إذ قال له الإمام الصادق (عليه السلام): ((إن أبان بن تغلب روى عني ثلاثين ألف حديث، فأروها عنه))⁽⁴⁾.

ما سبق يدل على وثاقة أبان بن تغلب ومكانته العلمية وما كان يمتلك من صفات جعلته مؤهلاً للفتيا ونقل الحديث عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

4- تلاميذه:

كان للمكانة العلمية التي تمتع بها أبان بن تغلب أثرها الواضح في جعله شيخاً لعدد كبير من التلاميذ في مختلف العلوم إذ كان له أثر واضح في شتى المجالات وبشهادة العلماء في عصره والذين جاءوا بعده وكان ذلك من الأسباب التي أدت إلى توجه الطلاب إليه للأخذ من علومه، وكما نقل النجاشي⁽⁵⁾ عن بعض المحدثين: ((كان أبان إذا قدم المدينة تقوضت إليه الحلق، وأُخليت له سارية النبي⁽⁶⁾ محمد صلى الله عليه وآله))، وهذا يدل على مكانته العلمية وإمامه بعلوم مختلفة منها الحديث والتفسير والقراءات والفقه.

وسنعمل على ذكر أبرز تلاميذ أبان بن تغلب بإيجاز مرتبين بحسب سني وفاتهم :

1- موسى بن عقبة: بن أبي عياش المطرفي⁽⁷⁾ المدني، وكنيته أبو محمد وهو من موالى آل الزبير بن العوام⁽⁸⁾، من صغار التابعين قيل ثقة حجة⁽⁹⁾، إماماً في المغازي وعُد من رجال الطبقة الخامسة⁽¹⁰⁾، له: كتاب المغازي⁽¹¹⁾ توفي سنة (141هـ/758م)⁽¹²⁾.

(1) هو مسلم بن أبي حية وقيل سليم بن أبي حية كان من اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) وأحد رواة احاديثه على ما ظهر من روايات فقيهيه. ينظر: التفريشي، مصطفى بن الحسين، (ت: ق 11هـ)، نقد الرجال، 4، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط 1، مط: ستارة، (قم -1998م)، 374/؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، 9/ 225.

(2) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، 2/623؛ الاردبيلي، جامع الرواة، 2/ 229

(3) أبان بن عثمان: بن يحيى بن زكريا، مولى بجيلة، معروف بالأحمر، عالم بالاخبار والأنساب كان يسكن الكوفة تارة والبصرة تارة أخرى له كتاب يجمع بين المبدأ والمبعث والمغازي والوفاة والسقيفة والردة. ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص 13؛ الحلبي، خلاصة الاقوال، ص 74.

(4) النجاشي، رجال النجاشي، ص 12-13؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، 1/133.

(5) رجال النجاشي، ص 11-12؛ ابن داود، الحسن بن علي، (ت: 740هـ)، رجال ابن داود، تحقيق وتقديم: محمد صادق آل بحر العلوم، د. ط، مط: الحيدرية، (النجف الاشرف-1972م)، ص 30.

(6) سارية النبي (صلى الله عليه وآله): هي الاسطوانة التي كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسند ظهره إليها يوم الجمعة إذا خطب في الناس. ينظر: ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى، (ت: 734هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، طبعة جديدة ومصححة، مط: مؤسسة عز الدين، (بيروت-1986م)، 1/317.

(7) المطرفي: نسبة الى مطرف وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. ينظر: السمعاني، الأنساب، 5/322.

(8) الطوسي، رجال الطوسي، ص 301؛ المزي، تهذيب الكمال، 29/115.

(9) العجلي، معرفة الثقات، 2/305؛ ابن حبان، الثقات، 5/404.

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب، 2/226.

(11) البغدادي، هدية العارفين 2/477؛ سركين، إلياس، (ت: 1351هـ)، معجم المطبوعات العربية، د. ط، مط: بممن، (قم-1989م)، 2/1816.

(12) البخاري، التاريخ الصغير، 2/66؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 6/117.

- 2- شعبة بن الحجاج: بن الورد أبو بسطام الازدي بالولاء⁽¹⁾، ولد سنة (83هـ/702م) بواسط ونشأ بها وانتقل إلى البصرة وعده ابن سعد⁽²⁾ من محدثي الطبقة الرابعة وصفه بأنه فقيه تابعي، وقيل بأنه أول من بحث في أحوال الرجال و الفقهاء والمتروكين ثم صار ذلك من بعد علماً يُقْتَدَى به⁽³⁾، توفي سنة (160هـ/776م) وله من العمر سبع وسبعون سنة⁽⁴⁾.
- 3- عبد الله بن المبارك: بن واضح الحنظلي مولاها، ولد سنة (118هـ/736م) روى روايات كثيرة وصنّف كتباً عديدة في أبواب العلم⁽⁵⁾، قيل فيه ثقة مأمون إمام حجة كثير الحديث⁽⁶⁾، وهو من رجال الطبقة الثامنة⁽⁷⁾، وله كتب منها: كتاب السنن في الفقه، والتفسير، والتاريخ، والزهد⁽⁸⁾، كانت وفاته سنة (181هـ/791م)⁽⁹⁾.
- 4- الكسائي: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الاسدي من موالى أهل الكوفة لقّب بالكسائي وذلك لكسائه أحرماً فيه⁽¹⁰⁾ قيل عنه شيخ القراء والعربية، روى عنه أهل العراق، وكان مستقيم الحديث صدوقاً⁽¹¹⁾، له عدة مصنفات منها: القراءات، والنوادر الكبير، والنوادر الأوسط، والنوادر الصغير، وكتاب العدد والهجاء والمصادر والحروف⁽¹²⁾، كانت وفاته سنة (183هـ/799م)، وقيل سنة (189هـ/804م)⁽¹³⁾.
- 5- سفيان بن عيينه: بن أبي عمران من موالى بني هلال⁽¹⁴⁾، ولد بالكوفة سنة (107هـ/725م)، وأقام في مكة وكان إماماً عالماً ثبناً حجة زاهداً ورعاً مجمعاً على صحة حديثه، سمع من خلق كثير وروى عنه خلق كثير، وهو من محدثي الطبقة الخامسة، توفي في مكة المكرمة سنة (198هـ/813م)⁽¹⁵⁾.
- 6- محمد بن أبي عمير: أبو أحمد الازدي، من موالى المهلب بن أبي صفرة⁽¹⁾

- (1) المزني، تهذيب الكمال، 3/387؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 4/297.
- (2) الطبقات الكبرى، 7/203؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 7/202.
- (3) ابن شاهين، عمر (ت: 385هـ)، تاريخ أسماء الثقات، تح: صبحي السامرائي، ط1، مط: دار السلفية، (تونس-1984م)، ص165؛ المزني، تهذيب الكمال، 12/479.
- (4) ابن خلكان، وفيات الأعيان، 2/469؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 12/235.
- (5) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 7/372؛ المزني، تهذيب الكمال، 16/17-25.
- (6) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 7/372؛ العجلي، معرفة الثقات، 2/55.
- (7) ابن حجر، تقريب التهذيب، 1/527.
- (8) ابن النديم، محمد بن اسحاق، (ت: 438هـ)، الفهرست، تح: رضا-تجدد، د.ط، ب. مط، (ب، مك-د.ت) ص284.
- (9) البخاري، محمد بن اسماعيل، (ت: 265هـ)، التاريخ الكبير، د.ط، مط: المكتبة الاسلامية، (ديار بكر-د.ت)، 5/212؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 3/32-34.
- (10) البغدادي، أحمد بن علي، (ت: 463هـ)، تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت - 1997م)، 11/403-410؛ السيوطي، بغية الوعاة، 2/163-164.
- (11) ابن حبان، الثقات، 8/457؛ السيوطي، بغية الوعاة، 2/163-164.
- (12) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 9/133؛ السيوطي، بغية الوعاة، 2/163-164.
- (13) ابن قتيبة، المعارف، ص545؛ السرخسي، محمد بن أحمد، (ت: 483هـ)، شرح السير الكبير، تح: صلاح الدين المنجد، د.ط، مط: مصر، (القاهرة-1960م)، 1/375.
- (14) بني هلال: وهم من بطون قبيلة هوازن. ينظر: السيوطي، لب اللباب، ص281.
- (15) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 5/497؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 2/466.

بغدادى الأصل والمقام،تولى القضاء فى زمن خلافة المأمون العباسى⁽²⁾⁽³⁾،وقيل ذكره ابن حبان فى ثقافته⁽⁴⁾،وصنّف أربع وتسعين كتاباً منها:كتاب المغازى، وكتاب الكفر والإيمان، وكتاب البداء ، كتاب الاحتجاج فى الإمامة، وفضائل الحج،

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

واختلاف الحديث، والمعارف، والتوحيد، والنكاح، والطلاق، والرضاع، توفى سنة (217هـ/832م)⁽⁵⁾.

5- أراء العلماء فيه:

مما لا شك فيه أن الثقافة التى تمتع بها أبان بن تغلب فى مختلف الميادين جعلت منه محل ثقة العلماء المهتمين بتراجم الرجال والمهتمين بعلوم الحديث وقراءته لا سيما من جاء بعده من العلماء، فوصف بعدة صفات فقالوا فيه أقوال دلت على مكانته العلمية وسمو علمه ومرتبته، ودلت كذلك على ثقته ومما قيل فيه قول الإمام الباقر (عليه السلام): ((أنت من رؤساء الشيعة))⁽⁶⁾، ونُقل عن أبان بن محمد بن أبان أنه قال: ((سمعت أبي يقول: دخلت مع أبي إلى أبي عبد الله عليه السلام، فلما بصر به أمر بوسادة فألقيت له وصافحه واعتنقه وسأله ورحب به))⁽⁷⁾، وإن المسألة هي كثرة السؤال عن أدق الأمور⁽⁸⁾، وقد وصفه سفيان بن عيينه بأنه كان يُعرف بالفصاحة والبيان، وقيل إن أبا نعيم الفضل بن دكين ذكره فى تاريخه فقال: ((رأيتُه وكان غاية من الغايات))⁽⁹⁾، ووثقه ابن سعد⁽¹⁰⁾، وفيه قال ابن حنبل⁽¹¹⁾: ((أبان ثقة كان شعبية

(¹) المهلب بن أبي صفرة: هو ظالم بن سراق، أبو سعيد العتكي الازدي، أحد أشراف أهل البصرة ووجوههم وفرسانهم حمى البصرة من الخوارج بعد جلاء أهلها عنها، ولي خراسان = خمسة سنوات، وتوفى بمرور الروذ سنة (83هـ/702م)،. للمزيد ينظر: ابن قتيبة، المعارف، ص 399-400؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 3/350.

(²) المأمون العباسي: هو عبد الله بن هارون الرشيد، أبو العباس ولد سنة (170هـ/786م)، ولي الخلافة بعد مقتل أخيه الأمين، كان مركز حكمه فى خراسان ثم أنتقل إلى بغداد، وكانت وفاته عام (218هـ/833م). ينظر: ابن الساعي، علي بن النجب، (ت: 647هـ)، مختصر أخبار الخلفاء العباسيين، ط1، مط: الاميرية، (القاهرة - 1891م)، ص 37-38، 55؛ أبو الفداء، اسماعيل بن علي بن محمود، (ت: 732هـ)، التبر المسبوك فى تواريخ الملوك، تح: محمد زينهم محمد عزب، ط1، مط: مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة - 1995م)، ص 46.

(³) ابن داود، رجال ابن داود، ص 327؛ صاحب المعالم، حسن بن زين الدين ، (ت: 1011هـ)، التحرير الطاووسي، تح: فاضل الجواهري، ط1، مط: سيد الشهداء (عليه السلام)، (قم - 1990م)، ص 517.

(⁴) ابن حجر، لسان الميزان، 5/331.

(⁵) النجاشي، رجال النجاشي، ص 327؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، (ت: 588هـ)، معالم العلماء، د. ط، ب. مط، (قم - د. ت)، ص 137.

(⁶) ابن قولويه، جعفر بن محمد، (ت: 367هـ)، كامل الزيارات، تح: جواد القيومي، ط1، مط: مؤسسة الرسالة، (بيروت - 1996م)، ص 546.

(⁷) النجاشي، رجال النجاشي، ص 11.

(⁸) الزبيدي، تاج العروس، 11/324.

(⁹) البكجري، إكمال تهذيب الكمال، 1/157-158.

(¹⁰) الطبقات الكبرى، 6/360.

(¹¹) احمد بن محمد، (ت: 241هـ)، العلل ومعرفة الرجال، تح: وصي الله بن محمد عباس ط1، مط: المكتب الاسلامي، (بيروت - 1988م)، 3/284.

يُحدث عنه))، وذكر العقيلي⁽¹⁾: سمعت أبا عبد الله عبد الرحمن بن الحكم⁽²⁾ يذكر أبان بأدب وعقل وصحة حديثه إلا أنه كان فيه غلو⁽³⁾ في التشيع، وقال ابن أبي حاتم الرازي⁽⁴⁾: سمعت أبي يقول: ثقة صالح، وأن يحيى بن معين قال: أبان بن تغلب ثقة، وكذلك ذكره ابن حبان⁽⁵⁾ في ثقاته. وممن كان له رأي في أبان بن تغلب ابن عدي⁽⁶⁾ إذ قال: ((لأبان أحاديث ونسخ عامتها مستقيمة إذا روي عنه ثقة وهو من أهل الصدق في الروايات وإن كان مذهبه مذهب الشيعة وهو معروف في الكوفة وقد روى نحواً أو قريباً من مئة حديث 000 وهو في الرواية صالحاً لا بأس به))، وقيل عنه بأنه كان من المحدثين، وأصحاب الحديث يجمعون حديثه⁽⁷⁾. ذكر النجاشي⁽⁸⁾ أبان فقال: انه كان عظيم المنزلة، لقي الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) والباقر والصادق (عليهما السلام) وكانت له عندهم منزلة وقدم، ووصفه الطوسي⁽⁹⁾ بقوله: ((ثقة جليل القدر))، ومده ابن داود⁽¹⁰⁾ فذكر بأنه كان سيد عصره وفقيهه وعمدة الأئمة.

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية..... وفيما يخص كتب تخريج الأحاديث فقد أخرج له مسلم في صحيحه وكتب السنن الأربعة: سنن ابن ماجه وسنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي، وأخرج له الحاكم في مستدركه بعد توثيقه⁽¹¹⁾. إن ما سبق ذكره دليل واضح على المكانة السامية التي تمتع بها أبان بن تغلب بين المحدثين والعلماء، ومنزلته الرفيعة لدى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ومنها قول الإمام الصادق (عليه السلام) فيه بعد وفاته إذ قال: ((رحمه الله أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان))⁽¹²⁾، وهذا تصريح واضح من الإمام عن مكانة أبان الكبيرة عنده. وترجم له الخوانساري⁽¹³⁾ فقال: ((من أكابر فقهاء الشيعة وثقاتهم ومحدثيهم))، لكن الجوزجاني⁽¹⁴⁾ ذكره بسوء عندما قال: ((مذموم المذهب مجاهر زائع)).

(1) الضعفاء الكبير، 37/1.

(2) عبد الرحمن بن الحكم: بن بشر بن سليمان الرازي، الحافظ، كان أعلم الناس بشيوخ الكوفيين. ينظر: الرازي، عبد الرحمن بن محمد، (ت: 327هـ)، الجرح والتعديل، ط1، مط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدرآباد - 1952م)، 227/5؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، 254/16.

(3) الغلو: هو التشدد والتصلب. ينظر: الزبيدي، تاج العروس، 23/20.

(4) الجرح والتعديل، 297/2.

(5) الثقات، 68/6.

(6) الكامل في الضعفاء، 390/1.

(7) العسكري، تصحيقات المحدثين، 982/3.

(8) رجال النجاشي، ص10.

(9) الفهرست، ص57.

(10) رجال ابن داود، ص29.

(11) ابن حجر، تهذيب التهذيب، 81-82/1.

(12) الصدوق، من لا يحضره الفقيه، 435/4؛ الطوسي، الفهرست، ص57.

(13) محمد باقر، (ت: 1313هـ)، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، ط1، مط: الدار الإسلامية، (بيروت - 1990م)، 270/3.

(14) إبراهيم بن يعقوب، (ت: 259هـ)، أحوال الرجال، تح: صبحي السامرائي، د.ط، مط: مؤسسة الرسالة، (بيروت - د.ت)، ص68.

وبعد تقصي الأسباب التي دفعت الجوزجاني لزم أبان، وجدنا الإجابة عند بعضهم ومنهم الجرجاني⁽¹⁾ الذي قال في ذلك: ((أن في حقيقة الأمر أن قول الجوزجاني هذا كان يريد به أنه كان يغلو في التشيع وليس به ضعفاً في الرواية وهو صالح لا بأس به)) وأبدى ابن حجر⁽²⁾ رأيه في ذلك حينما المح بأن قول الجوزجاني لا يضعف من رواية أبان لأن التشيع في عرف المتقدمين هو الاعتقاد بأن علياً (عليه السلام) أفضل الخلق بعد رسول الله (ﷺ)، وإذا كان معتقد ذلك ورعاً ديناً، صالحاً فلا تُرد روايته.

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....
من ذلك يمكننا القول بأن الجوزجاني لديه موقف من الكوفيين عامة وليس من أبان بن تغلب خاصة.
6- طبقته:

الطبقة: هي واحد من الطباق وواحد ما يُذكر فيقال طبق: وهو في اللغة الأمة بعد الأمة أو هم جماعة من الناس، وقيل هم الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم، وقيل أيضاً ان الطبقة تعني عشرين سنة⁽³⁾.
وقد عدّ ابن سعد⁽⁴⁾ أبان بن تغلب من محدثي الطبقة الخامسة من الكوفيين وأيده في ذلك خليفة بن خياط⁽⁵⁾، أما ابن حبان⁽⁶⁾ فقد ذكره في أتباع التابعين من أهل الكوفة، في حين نجده في الطبقة السابعة عند ابن حجر⁽⁷⁾.

ويبدو أن الاختلاف في طبقة أبان يعود إلى ما كان يعتمد به بعض المحدثين والمؤرخين من منهجية في ترتيب الطبقات في كتبهم، فقد كان هؤلاء يراعون في ذلك الفضل والسبق الزمني في الإسلام والتقدم الزمني من حيث الوفيات وعلو الإسناد في الروايات، ولعل أسوتهم في ذلك ما ورد عن النبي محمد (ﷺ) أنه قال: ((خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم...))⁽⁸⁾، يريد بذلك الصحابة ثم التابعين ثم أتباع التابعين.

من ذلك يظهر لنا بأنه ليس هناك مفهوم محدد للطبقات من حيث المدة الزمنية، ولذلك رتب كل مصنف كتابه وحدد طبقاته بحسب رأيه واجتهاده⁽⁹⁾.

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

7- آثاره:

أن أفضل ما يُستدل به على مكانة أبان بن تغلب وسعة علمه وكثرة اطلاعه ورصانة تفكيره هي الآثار التي تركها بعد رحيله، لأن تلك الآثار كانت بمثابة المرآة التي عكست كثير من المواهب المشرقة للقرون والأجيال التي تلتها، فقد ترك أبان عدداً من المصنفات التي سنورها مرتبة حسب الحروف الهجائية وهي كما يأتي:

1- أصل⁽¹⁰⁾

2- تفسير غريب القرآن⁽¹⁾: عمل على تهذيب هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمد الأزدي⁽²⁾، فأخذ منه ومن كتاب ابن الكلبي⁽³⁾ وأبي روق بن عطية⁽⁴⁾ وجعلها كتاباً واحداً بأقوالهم⁽⁵⁾، وورد هذا الكتاب بعناوين: تفسير غريب القرآن والغريب في القرآن وتفسير القرآن⁽⁶⁾.

(1) الكامل في الضعفاء، 390/1.

(2) تهذيب التهذيب، 81/1.

(3) ابن منظور، لسان العرب، 210/10.

(4) الطبقات الكبرى، 360/6.

(5) الطبقات، ص 281.

(6) الثقات، 68/6.

(7) تقريب التهذيب، 50/1.

(8) البخاري، محمد بن إسماعيل، (ت: 256هـ)، صحيح البخاري، د. ط، مط: دار الفكر، (بيروت-1981م)، 151/3.

(9) العجلي، معرفة الثقات، 92/1 - 93.

(10) الطوسي، الفهرست، ص 59؛ ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ص 63.

3- صفين⁽⁷⁾.

4- الفضائل⁽⁸⁾.

5- معاني القرآن⁽⁹⁾.

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

يبدو أن السبب وراء أندارس مصنفات أبان بن تغلب يعود إلى أنه عاش في مدة متقدمة من التاريخ الإسلامي، وبمرور الزمن فُقدت هذه المصنفات من جراء التساهل والغفلة عن حفظ التراث أو بسبب الكوارث الطبيعية أو الصراعات السياسية والمذهبية.

رابعاً: وفاته

بعد المدة الطويلة التي قضاها أبان بن تغلب في طلب العلم وافتته المنية في الكوفة وكان الوالي عليها عيسى بن موسى⁽¹⁰⁾⁽¹¹⁾ وذلك في حياة الإمام الصادق⁽¹²⁾ (عليه السلام)، واختلفت الآراء في تاريخ وفاته إذ ظهرت ثلاثة أقوال في ذلك أولها: أنه توفي في سنة أربعون ومائة للهجرة⁽¹³⁾ ثانيها: أنه

(1) الطوسي، الفهرست، ص59؛ ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ص63؛ السيوطي، بغية الوعاة، 404/1؛ جولد تسيهر،

اجناتس، (ت: 1340هـ)، مذاهب التفسير الإسلامي، ترجمة: عبد الحليم النجار، د.ط، مط: السنة المحمدية، (القاهرة-1955م)، ص89، (هامش3).

(2) لم نجد له ترجمة في المصادر التي أطلعنا عليها.

(3) ابن الكلبي، محمد بن السائب بن بشير أبو النظر الكوفي، معروف بالتفسير والأنساب، توفي سنة (146هـ/763م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 309/4-310.

(4) لم نجد له ترجمة في المصادر التي أطلعنا عليها.

(5) ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ص63.

(6) مجمع الفكر الإسلامي، موسوعة مؤلفي الشيعة الإمامية، ط1، مط: شريعت، (قم-1999م)، ص15.

(7) ابن عقدة، أحمد بن محمد، (ت: 333هـ)، الولاية، جمع وترتيب: عبد الرزاق محمد حسين، د.ط، ب.مط، (ب.مك-د.ت)، ص69.

(8) الطوسي، الفهرست، ص57؛ البغدادي، هدية العارفين، 1/1.

(9) ابن النديم، الفهرست، ص162؛ الطهراني، محسن برزك، (ت: 1389هـ)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط3، مط: دار الأضواء، (بيروت-1983 م)، 239/4.

(10) عيسى بن موسى: أبو موسى الهاشمي، ولد سنة (103هـ/721م)، جعله السفاح والياً على الكوفة سنة (132هـ/749م)، فلما ولي المنصور أقره وجعله ولي عهده بعد ابنه المهدي، كان جليلاً بين أهله توفي سنة (167هـ/783م). ينظر: الطبري، محمد بن جرير، (ت: 310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح: لجنة من العلماء، د.ط، مط: مؤسسة الاعلمي، (بيروت - د.ت)، 111/6، 120، 213؛ ابن عساكر، علي بن الحسين بن هبة الله، (ت: 571هـ)، تاريخ مدينة دمشق، د.ط، مط: دار الفكر، (بيروت-1994م)، 19-7/40.

(11) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 306/6؛ ابن داود، رجال ابن داود، ص30.

(12) النجاشي، رجال النجاشي، ص13؛ الطوسي، الفهرست، ص57؛ الحلي، خلاصة الأقوال، ص74.

(13) ابن حجر، تقريب التهذيب، 50/1.

توفي في سنة إحدى وأربعين ومائة للهجرة⁽¹⁾ وثالثها: يرى أن وفاته كانت ما بعد سنة إحدى وأربعين ومائتان للهجرة⁽²⁾، غير أن أرجح هذه الروايات وأقربها إلى الصواب هو الرأي الثاني للاعتبارات الآتية:

1- اتفاق اغلب مصادر السير على أن هذه السنة (141 هـ/ 758 م) هي سنة وفاة أبان بن تغلب وهذا يعطيها أكثر قوة وصدق.

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

2- أن المصادر التي أشارت إلى سنة إحدى وأربعين ومائة هي أقرب من الناحية الزمنية لوفاة أبان بن تغلب، مثال خليفة بن خياط الذي كانت سنة وفاته مائتان وأربعون من الهجرة.

3- أن تاريخ سنة أربعين ومائة للهجرة لم يُشر إليه سوى ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب لكنه عاد ونقضه في كتابه تهذيب التهذيب وذكر أن وفاة أبان بن تغلب كانت ما بعد سنة إحدى وأربعين ومائتان للهجرة النبوية المباركة وهذا يدل على عدم ضبطه لتاريخ وفاة أبان بن تغلب.

الرواية لغةً واصطلاحاً:

1- الرواية لغةً:

الرواية بكسر الراء هي: مصدر من الفعل روى وهذا الفعل فيه معنى الري والشبع، والمصدر منه في أصله معناه المادي، النقل أي نقل الماء، وأسم الفاعل منه راو أي ناقل، ويظن أن هذا المعنى مأخوذ من أصل مادي حسي، وهو الوعاء الذي يُحمل فيه الماء من البئر، فقد كان يُسمى راويه والهاء هنا للمبالغة لكثرة ما فيه من الماء، وجرياً على سنن اللغة العربية في استعمال الألفاظ وتسميتها للشيء باسم غيره لقربه منه، أطلقت هذه اللفظة راويه على البعير الذي كان يحمل أوعية الماء، ويقال: لسادة القوم الروايا وهي جمع راوية، إذ شبه السيد الذي يحمل الديات عن الحي بالبعير الراوية، ويقال: فلان راوية للعلم أي حامل له، ومنه قيل الراوية: راوية الحديث والشعر وقيل رجل راوية أي كثير الرواية والجمع رواة⁽³⁾.

2- الرواية اصطلاحاً:

دخلت لفظة رواية في بيئة العلم الإسلامي بمعنى الحمل العلمي فأطلقت على طريقة الصحابة في حمل أحاديث الرسول (ﷺ) والشعر وغيره بالرواية وتطور فيما بعد وأصبح علماً يُعرف به ما أضيف إلى الرسول (ﷺ) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة ونقل ما أضيف من ذلك إلى الصحابة والتابعين⁽⁴⁾. ولا بد من الإشارة إلى الرواية التاريخية والمراحل التي مرت بها بإيجاز فالمادة التاريخية في الجاهلية كانت عبارة عن قصص ديني وثني أو يهودي أو مسيحي نقله

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

الرواة الأخبار والرهبان ونجد شيئاً من أصداء هذه المعارف ولا سيما ما يتعلق بأهل الكتاب في القرآن الكريم.

وأما النوع الآخر فهو عبارة عن روايات بادية المنشأ تروي النزاع القبلي وتحمل اسم الأيام والتي ما من شك في أن هذا القصص يحمل الكثير من الحقائق التاريخية ولكن ما من شك في الوقت نفسه في أن الكثير من التحوير والزيادة دخل على أشكاله الأولى بسبب تأخر تسجيله.

أما الأنساب فكانت أعمدة اجتماعية تُنسج حولها القصص من أجل الحفاظ على تكوينها والتي انتقلت بالرواية إلى العصر الإسلامي⁽¹⁾.

(1) بن خياط، خليفة بن خياط، (ت: 240هـ)، تاريخ خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار، د. ط، مط: دار الفكر، (بيروت- 1993م)، ص 339؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص 259؛ الحلي، خلاصة الأقوال، ص 73؛ المزي، تهذيب الكمال، 8/2؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 6/308؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 5/199.

(2) ابن حجر، تهذيب التهذيب، 1/81.

(3) ابن منظور، لسان العرب، 14/346-348.

(4) البغدادي، أحمد بن علي، (ت: 463هـ)، الكفاية في علم الدراية، تح: أحمد عمر هاشم، ط 1، مط: دار الكتاب العربي، (بيروت- 1985م)، ص 6؛ الموائ، عثمان، منهج النقد التاريخي الإسلامي والمنهج الأوربي، ط 2، مط: مؤسسة الثقافة الجامعية، (الإسكندرية- 1976م)، ص 26.

المرويات التاريخية لأبان بن تغلب في عصر الرسالة.
يتمثل عصر الرسالة بالمدة الزمنية التي عاش فيها الرسول محمد (ﷺ) بين ظهوراني المسلمين حاملاً لرسالة السماء وداعياً إلى الإسلام، وفيه وضع النبي (ﷺ) الأسس الكاملة لبناء صرح دولة الإسلام بقيادته وينتهي هذا العصر بوفاة الرسول (ﷺ) سنة (11هـ/632م) وقد تعرض أبان بن تغلب إلى ذكر بعض أحداث هذا العصر وهي:

1- عرض الرسول محمد (ﷺ) نفسه على القبائل:

أورد أبان بن تغلب مرويته عن عكرمة عن ابن عباس عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) والتي أراد من خلالها بيان الظروف التي مر بها رسول الله (ﷺ) عندما أمره الله سبحانه وتعالى أن ينشر رسالته حيث قال: ((لما أمر الله نبيه أن يعرض نفسه على قبائل العرب ... خرج وأنا معه وأبو بكر رجلاً نساباً فوقف على منازلهم، فسلم عليهم فردوا السلام، وكان في القوم مفروق بن عمرو⁽²⁾ وهاني بن قبيصة⁽³⁾، والمثنى بن حارثة⁽⁴⁾،

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

والنعمان بن شريك⁽⁵⁾، وكان أقرب القوم إلى أبي بكر رضي الله عنه مفروق، وكان مفروق قد غلب عليهم بيانا ولسانا فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: إلى ما تدع يا أبا قريش؟ فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس، وقام أبو بكر رضي الله عنه يظله بثوبه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله وأن تؤني وتمنعوني وتتصروني، حتى أؤدي عن الله الذي أمرني به، فإن قريشاً قد تظاهرت على أمر الله، فكذبت رسوله، واستغنت بالباطل عن الحق، والله هو الغني الحميد...، ولما سمع أكنم بن صيف⁽⁶⁾ قول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...﴾⁽⁷⁾، استجاب للإسلام أول ما قرئ عليه القرآن، وقال إنه يأمر بمكارم الأخلاق⁽¹⁾.

(1) مصطفى، شاكرا، التاريخ العربي والمؤرخون، ط1، مط: دار العلم للملايين، (بيروت-1978م)، ص 54-56.

(2) مفروق بن عمرو: بن قيس بن مسعود الشيباني واسمه النعمان، فارس شاعر من سادات بني شيبان، أدرك الإسلام وفد على النبي محمد (ﷺ) في جماعة من قومه. ينظر: إ بن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم، (ت: 630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، د. ط، (ب مك - د. ت)، 408/4؛ الزركلي، خير الدين، (ت: 1410هـ)، الأعلام، ط5، مط: دار العلم للملايين، (بيروت -1980م)، 279-278/7.

(3) هاني بن قبيصة: بن هاني بن مسعود الشيباني، أحد الشجعان الفصحاء، كان على دين المسيحية ولقي رسول الله (ﷺ) وأبو بكر (رضي الله عنه) وكانت له محاورة مع أبي بكر (رضي الله عنه). ينظر: إ بن حجر، أحمد بن علي، (ت: 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت-1995م)، 394/1؛ الزركلي، الأعلام، 68/8.

(4) المثنى بن حارثة: بن سلمى الشيباني، صحابي فاتح من كبار القادة أسلم سنة (9هـ/630م)، شارك في الفتوحات أيام الخليفة أبو بكر (رضي الله عنه) وذاع صيته، وأستشهد سنة (14هـ/635م). ينظر: بن خياط، تاريخ خليفة، ص83؛ ابن حجر، الإصابة، 568/5.

(5) النعمان بن شريك: من شيوخ بني شيبان كان له صحبة مع رسول الله (ﷺ). ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، 25/5؛ ابن حجر، الإصابة، 351/6.

(6) أكنم بن صيفي: بن رباح بن الحارث التميمي، من حكماء العرب في الجاهلية وأحد المعمرين، أدرك الإسلام فقصد المدينة في مئة من قومه يريدون الإسلام فمات في الطريق ولم ير النبي محمد (ﷺ)، ويقال نزلت فيه هذه الآية الكريمة ﴿... وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ...﴾ (سورة النساء، الآية 100). ويقال عاش تسعين ومائة سنة وقيل ستة وثلاثمائة. ينظر: الطبرسي، إعلام الوري، 306/2؛ ابن حجر، الإصابة، 351-350/1.

(7) سورة النحل، الآية 90.

تكشف هذه المروية جهود رسول الله (ﷺ) في عرض نفسه على قبائل العرب ومدى المساهمة التي أبداها الإمام علي (عليه السلام) وأبو بكر (رضي الله عنه) وهذا الحال يتناسب معهما فقد كانا في مقدمة الرجال الذين آمنوا برسول الله (ﷺ) وتعرضوا لأخطار كبيرة من أجل ذلك.

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

2- صفة النبي محمد (ﷺ) يوم بدر⁽²⁾:

تعد معركة بدر من الوقائع الكبيرة التي ترتب على أثرها هزيمة كبيرة للمشركين وقتل العديد من صناديد قريش، وإعطاء المسلمين قوة معنوية لبناء قاعدتهم، وعن قتال رسول الله (ﷺ) يقول أبان بن تغلب: حدثني أبو إسحاق عن الحارث⁽³⁾ عن علي (عليه السلام) أنه سئل عن موقف النبي (ﷺ) يوم بدر فقال: ((كان أشجعنا يوم بدر من حاذي بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم))⁽⁴⁾.

وقد ورد تبياناً لهذه المروية في مصادرنا الإسلامية التي أشارت لموقف الرسول (ﷺ) نقلاً عن الإمام علي (عليه السلام) حيث قال: انا كنا إذا حمى البأس، وقيل إذا اشتد البأس واحمرت الحديق اتقينا برسول الله (ﷺ) وكنا يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي (ﷺ) وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً وقيل كان الشجاع هو الذي يقرب منه (ﷺ) إذا دنا العدو لقربه منه⁽⁵⁾.

3- خصائص فاطمة الزهراء (عليها السلام):

كان لأبان بن تغلب دوراً واضحاً في الأخبار التي رواها لنا والتي تناولتها المصادر إذ انه تعرض بتلك الروايات إلى بعض الخصائص التي أختص بها أفراد..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

مميزين وبارزين ومنهم فاطمة الزهراء (عليها السلام)، إذ قال أبان بن تغلب: ((كان النبي صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة، قال: فعاتبته على ذلك عايشة،⁽⁶⁾ فقالت: يا رسول الله إنك لتكثر من تقبيل فاطمة؟

(1) المقريزي، إمتاع الإسماع، 353/4-354، وقد وردت المروية بتفاصيل طويلة في بعض مصادرنا الإسلامية ومنها: السمعاني، الأنساب، 1/ 37-40؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، 17/ 297-300؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمرو، (ت: 774هـ)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط1، مط: دار إحياء التراث العربي، (بيروت- 1988م)، 3/ 173-178.

(2) بدر: ماء مشهور بين مكة المكرمة والمدينة المنورة أسفل وادي الصفراء، وعنده كانت معركة بدر. للإطلاع على مزيد من التفاصيل لمعركة بدر ينظر: ابن هشام، أبي محمد عبد الملك، (ت: 213هـ)، السيرة النبوية، تح: أحمد جاد، ط1، مط: دار الغد الجديد، (القاهرة- 2003م)، 2/ 185؛ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق، (ت: 292هـ)، تاريخ اليعقوبي، ط1 مط: امير، (قم - 1993م)، 2/ 45؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 1/ 307.

(3) الحارث: بن مضرب العبدي الكوفي، ممن أدرك الرسول (ﷺ) ثقة حسن الحديث. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 6/ 116؛ ابن حجر، الإصابة، 2/ 139.

(4) الطبراني، القاسم بن سليمان، (ت: 360هـ)، المعجم الأوسط، تح: قسم التحقيق بدار الحرمين، د.ط، مط: دار الحرمين، (ب.مك- 1995م)، 3/ 371-372.

(5) ابن حنبل، أحمد، (ت: 241 هـ)، مسند أحمد، د.ط، مط: دار صادر، (بيروت- د.ت)، 1/ 86؛ البيهقي، أبو الفضل عياض، (ت: 544هـ)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، د.ط، مط: دار الفكر، (بيروت- 1988م)، 1/ 116؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمرو، (ت: 774هـ)، السيرة النبوية، تح: مصطفى عبد الواحد، د.ط، مط: دار المعرفة، (بيروت- 1976م)، 2/ 425.

(6) عائشة (رضي الله عنها): بنت أبي بكر بن أبي قحافة، وتكنى أم عبد الله، تزوجها الرسول (ﷺ) وهي بنت ست سنين ودخل بها وهي بنت تسع سنوات في المدينة المنورة بعد الهجرة بستين على أرجح الآراء، وقبض رسول الله (ﷺ) وهي بنت ثمان عشرة سنة، وكانت وفاتها سنة ، (58هـ/ 677م). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 8/ 58؛ ابن قتيبة، المعارف، ص134.

فقال لها: ...، لما أن أعرج بي إلى السماء مر بي جبرئيل على شجرة طوبى،⁽¹⁾ فناولني من ثمرها فأكلتها، فحول الله ذلك إلى ظهري، فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة⁽²⁾ فحملت بفاطمة عليهما السلام، فما قبلت فاطمة إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها⁽³⁾.

إن النبي يكشف عن مكانة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الإسلام، في كل كلمة يقولها لفاطمة وكل صنيع يصنعه لها وهنا أراد النبي الكريم أن يبين عظمة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وإنها تختلف عن النساء اختلافاً كبيراً لأنها معصومة، فهي من المخصوصين بأية التطهير في قوله تعالى: ﴿...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾⁽⁴⁾.

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

4- تزويج فاطمة الزهراء (عليها السلام):

إن لفاطمة الزهراء (عليها السلام) مكانة عالية لدى رسول الله (ﷺ) وقد اتجهت الأنظار إليها من قبل الصحابة واخذ كل واحد منهم يحدث نفسه بالمثل أمام رسول الله (ﷺ) ويعلن رغبته بمصاهرته، وكان رسول الله (ﷺ) يعتذر، وبيان سبب

ذلك قد ورد في مروية أبان بن تغلب عن أبي جعفر (عليه السلام) إذ قال: ((قال رسول الله (ﷺ) صلى الله عليه وآله: إنما أنا بشر مثلكم أتزوج فيكم وأزوجكم إلا فاطمة (عليها السلام) فإن تزويجها نزل من السماء))⁽⁵⁾.

يبدو إن زواج الإمام علي (عليه السلام) من فاطمة الزهراء (عليها السلام) أمر قد ارتبط بإرادة الله عز وجل، لما لهذه الزيجة المباركة من أثر مهم في مصير الأمة الإسلامية في أثناء تلك المرحلة من تاريخ الرسالة وعلى المدى البعيد حيث جعل الله من نسلها مفاتيح الرحمة ومعدن الحكمة وأمن الأمة.

5- مكانة حمزة بن عبد المطلب⁽⁶⁾ (عليه السلام):

في هذه المروية ينقل لنا أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد (عليه السلام) إذ يقول: ((كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزور قبر حمزة بن عبد المطلب كل جمعة وعلمته بصخرة))⁽¹⁾.

(1) شجرة طوبى: هي شجرة بالجنة، تتدلى أغصانها وليس في الجنة حجرة إلا وفيها غصن من أغصانها. ينظر: الطبري، محمد بن جرير، (ت: 310هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ضبط وتوثيق و تخريج : 192/13؛ السمعاني، منصور بن محمد، (ت: 489هـ)، تفسير السمعاني، تح: ياسر بن ابراهيم و غنيم بن عباس، ط1، مط: دار الوطن، (الرياض-1997م)، 92/3.

(2) خديجة (رضي الله عنها): بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وكانت امرأة ذات شرف ومال، من السابقين الأولين للإسلام، وأول أزواج النبي محمد (ﷺ) ولم يتزوج عليها رسول الله (ﷺ) في حياتها، وبقيت مع الرسول (ﷺ) أربعاً وعشرين سنة وشهور، كانت وفاتها سنة (3ق.هـ / 620 م). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 14/8-15؛ ابن قتيبة، المعارف، 132.

(3) العياشي، محمد بن مسعود، (ت: 320هـ)، تفسير العياشي، تح: هاشم المحلاقي، د.ط، مط: المكتبة العلمية الاسلامية، (طهران- د.ت)، 212/2؛ المجلسي، بحار الأنوار، 143/8.

(4) سورة الأحزاب، الآية 33.

(5) الكليني، الكافي، 568/5؛ ابن الصباغ، علي بن محمد بن أحمد، (ت: 855هـ)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تح: سامي الغريزي، ط1، مط: سرور، (قم-2001م)، 655/1.

(6) حمزة بن عبد المطلب: بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أبو عمارة القرشي، أسد الله وأسد رسوله (ﷺ)، عم رسول الله (ﷺ) وأخوه بالرضاعة ولد قبل النبي (ﷺ) بستين، اسلم في السنة الثانية من البعثة، ولازم رسول الله (ﷺ) شهد بداراً وأستشهد يوم أحد سنة (3هـ/624م)، قتله وحشي عاش دون الستين وسماه النبي سيد الشهداء. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 8/3؛ ابن حجر، الإصابة، 105/2.

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....
 تبين هذه المروية فضل حمزة بن عبد المطلب (ﷺ) ومكانته لدى الزهراء (عليها السلام)، وفيها أيضاً إشارة إلى استحباب زيارة القبور وعمل ما يكون علامة ودليل عليها، وحفظها من الاندثار، وقد جرى هذا الأمر لقبر رسول الله (ﷺ).
 6- العلة التي من أجلها سميت فاطمة (عليها السلام) بالزهراء:
 عُرِفَت فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) بعدة أسماء ومنها الزهراء وليان علة تسميتها بهذا الاسم قال أبان بن تغلب: ((قلت لأبي عبد الله "ع": يا بن رسول الله لم سُميت الزهراء عليها السلام زهراء؟ فقال: لأنها ترزهر لأمر المؤمنين في النهار ثلاث مرات بالنور... فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين فهو يتقلب في وجوهنا إلى يوم القيامة في الأئمة منا أهل البيت إمام بعد إمام)) (2).
 في هذه المروية بيان ما لفاطمة الزهراء (عليها السلام) من مكانة إلهية خاصة وجمال هيئتها والنور الساطع في غرتها، حتى إذا قامت في محرابها زهر نورها كما يزهر الكوكب، وقد انتقل النور إلى نسلها إمام بعد إمام.
 7- سرية بني سليم (3):
 لم يغفل أبان بن تغلب عن الحوادث التاريخية ومنها الغزوات التي تمكن من سماع معلومات عنها، فنراه ينقل خبر سرية بني سليم، عن الإمام الباقر (عليه السلام) فيحدث فيها عن بعث رسول الله (ﷺ) سرية من أهل الصفة (4) وأمر عليهم أبا بكر (ﷺ) وبعثهم إلى بني سليم فساروا حتى إذا صاروا قريباً من المشركين أتصل خبرهم فتحرزوا
 أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....
 فكر المسلمين راجعين على النبي محمد صلى الله عليه وآله فعقدوا لعمرين الخطاب (ﷺ) فخرج في السرية فتحرزوا واتصل خبرهم فرجع بالسرية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فعقدوا رسول الله (ﷺ) لعمر بن العاص (5) فخرج مع السرية فكر بها راجعاً (6).
 ويبدو أن المشركين قد أحكموا الاستعداد لمواجهة المسلمين ومما ساعده على ذلك كون أرضهم كثيرة الحجارة والشجر (1).

- (1) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، (ت: 463هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تح: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكر، د.ط، مط: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الدينية، (مراكش-1967م)، 243/3؛ القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، (ت: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، د.ط، مط: دار إحياء التراث العربي، (بيروت-1985م)، 381/10.
 (2) للإطلاع على المزيد ينظر: الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، (ت: 381هـ)، علل الشرائع، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، د.ط، مط: المكتبة الحيدرية، (النجف الاشرف-1966م)، 181/1-182؛ الكجوري، محمد باقر، (ت: 1255هـ)، الخصائص الفاطمية، ترجمة: علي جمال، ط1، مط: شريعت، (قم-2001م)، ص 207-208.
 (3) بني سليم: قبيلة كبيرة من قيس عيلان تُنسب إلى سليم بن منصور وتفرع إلى عدة عشائر وبطون، كانت منازلهم في عالية نجد. ينظر: السمعاني، الأنساب، 288/3؛ كحالة، معجم قبائل العرب، 543/1.
 (4) أهل الصفة: هم فقراء المهاجرين ممن لم يكن له منهم منزل وكانوا يأوون إلى مسجد المدينة المنورة يسكنونه. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 195/9.
 (5) عمرو بن العاص: بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي، ويكنى أبا عبد الله وقيل أبا محمد، أسلم طوعاً وأستعمله الرسول (ﷺ). توفي بمصر سنة (42هـ/662م)، ويقال (43هـ/663م). ينظر: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، (ت: 463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي = محمد البجاوي، ط1، مط: دار الجيل، (بيروت-1992م)، 1184/3؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، 111/46.
 (6) شرف الدين الحسيني، علي، (ت: 965هـ)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، تح: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، ط1، مط: أمير، (قم-1987م)، 841/2-842.

وبعد ذلك عقد النبي(ﷺ) الراية لعل بن أبي طالب (عليه السلام) وقال: ((اللهم أنت تعلم أني رسولك فأحفظني فيه ، وأفعل به وأفعل فقال له من ذلك ما شاء الله، وقال أبو جعفر عليه السلام: وكأنني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قد شيع عليا عليه السلام... وهو يوصيه، قال فسار وتوجه نحو العراق حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه، فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه، وجعل يسير الليل ويكمن النهار، حتى اذا دنا من القوم أمر أصحابه أن يطعموا الخيل ، ووقفهم مكانا وقال : لا تبرحوا مكانكم)) (2).

وتظهر لنا الحنكة العسكرية والإدارية والتدبير الميداني الذي قاد به الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) السرية من أجل الوصول إلى نقاط ضعف المشركين والتي عالج من خلالها عدم التوفيق في المحاولات السابقة التي قادها الصحابة (رضي الله عنهم)،

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

((فلما أحس علي عليه السلام بالفجر أغار عليهم ، فأمكنه الله من ديارهم ، فنزلت: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ (3) فَأَلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿ ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ (6) ...)) (7)، قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: صبح علي- والله- جمع القوم ثم صلى وقرأ بها، فلما كان اليوم الثالث قدم علي عليه السلام المدينة وقد قتل من القوم عشرين ومائة فارس وسبى عشرين ومائة ناهد(8)) (9).

يظهر في المروية بيان المعاجز التي كرم الله سبحانه وتعالى بها نبيه (ﷺ) حيث خرج النبي(ﷺ) وصلى بالناس الفجر، وقرأ والعاديات في الركعة الاولى وقال: هذه سورة أنزلها الله علي في هذا الوقت يخبرني فيها بإغارة علي على العدو وظفر بأعداء الله وبشرني بذلك جبرائيل (عليه السلام) (10)، وفيها إشارة واضحة من النبي(ﷺ) لفضل الإمام علي (عليه السلام) والصحابة رضي الله عنهم بهذا النصر.

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

8- معرفة اليهود بنبوة النبي محمد (ﷺ) :

لاحظ النبي محمد(ﷺ) أن يهود بني قريظة(11) قد نقضوا العهد وقدموا الدعم للمشركين في غزوة الخندق(1)، وقد أراد أبان بن تغلب في مرويته التي أوردها عن عكرمة عن ابن عباس أن يبين كيف تعامل

(1) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، (ت: 413هـ)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تح: مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث، ط2، مط: دار المفيد، (بيروت-1993م)، 1/163.

(2) شرف الدين الحسيني، تأويل الآيات، 2/843.

(3) العاديات ضبحاً: الخيل حين تغير في سبيل الله تعالى. ينظر: الطبري، جامع البيان، 3/347.

(4) الموريات قدحاً: هي الخيل توارى النار بحوافرها إذا صارت بالحجارة. ينظر: الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، (ت: 211هـ)،

تفسير القرآن، تح: مصطفى مسلم محمد، ط1، مط: مكتبة الرشيد، (الرياض-1989م)، 3/390.

(5) فأثرن به نقعاً: فهيجت بذلك الوقت الغبار. ينظر: الطوسي، محمد بن الحسن، (ت: 460هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق و

تصحيح: احمد حبيب، ط1، مط: مكتب الاعلام الاسلامي، (قم -1988م)، 10/423.

(6) فوسطن به جمعاً: أي دخلت به وسط العدو. ينظر: البغوي، الحسين بن مسعود، (ت: 510هـ)، لباب التأويل في معالم التنزيل،

تح: خالد عبد الرحمن العك، د.ط، مط: دار المعرفة، (بيروت-د.ت)، 4/518.

(7) سورة العاديات، الآيات 1-5.

(8) ناهد: الفتاة إذا ظهر ثديها أي كعب وأشرف. ينظر: الجوهري، إسماعيل بن حماد، (ت: 393هـ)، تاج اللغة وصحاح العربية، تح:

احمد عبد الغفور عطار، ط4، مط: دار العلم للملايين، (بيروت -1987م)، 2/545.

(9) شرف الدين الحسيني، تأويل الآيات، 2/843.

(10) الراوندي، الخرائج والجرائح، 1/168.

(11) بنو قريظة: هم فخذ من جذام أخوة النضير، نزلوا ببجل يقال له قريظة فنسبوا إليه وقيل أن قريظة كان اسم جدهم بعقب

الخندق. ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية، 3/177؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، 2/52.

النبي(ﷺ) مع اليهود فقال: ((لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بكعب بن أسد⁽²⁾ ليضرب عنقه فاخرج وذلك في غزوة بني قريظة نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا كعب أما نفعلك وصية ابن حواش الحبر⁽³⁾ الذي اقبل من الشام فقال: " تركت الخمر والخمير وجئت إلى البؤس والتمور لنبي يُبعث، هذا أوان خروجه، يكون مخرجه بمكة، وهذه دار هجرته وهو الضحوك القتال، يجتري بالكسيرات والتمرات ويركب الحمار العاري، في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة، يضع سيفه على عاتقه لا يبالي بمن لاقى، يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر؟! قال كعب: قد كان ذلك يا محمد، ولولا أن اليهود تعيرني أني جئنت عند القتلى لأمنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهودية عليه أحيى وعليه أموت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قدموه واضربوا عنقه، فقدم وضرب عنقه⁽⁴⁾)).
تبين هذه المروية معرفة اهل الكتاب بمولد النبي محمد(ﷺ) وبنوته من قبل الأنبياء والأوصياء والكهنة، فهذا ابن حواش الحبر المقبل من الشام ممن قد عرف النبي محمد(ﷺ) بصفته ونعته واسمه ونسبه قبل مولده وبعد مولده، كما تبين إصرار اليهودي على كفره وشركه رغم إبلاغه بنبوة محمد(ﷺ) بسبب الحقد الذي ملئ قلبه على الإسلام ونبي
9- في إظهار دين النبي محمد(ﷺ) على الأديان:
وعند رسول الله(ﷺ) بفتح بلاد فارس⁽⁵⁾ والشام⁽⁶⁾ فغزا الخليفة أبو بكر(رضي الله عنه) بعضها وأتم بعده الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) بفتح الشام والعراق⁽⁷⁾، وأراد أبان أن يبين البشائر العظيمة بالفتح في مرويته التي نقلها عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري⁽⁸⁾ حيث قال: ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك

- (1) غزوة الخندق: هي غزوة الأحزاب وكانت في شوال سنة خمس للهجرة. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، 3/161؛ ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم، (ت: 630هـ)، الكامل في التاريخ، د. ط. مط: دار صادر، (بيروت-1966م)، 2/178.
(2) كعب بن أسد: هو رأس يهود بني قريظة، ومن شعراء الجاهلية، عاهد النبي محمد(ﷺ) لكن حبي بن أخطب أغراه ونقض عهده فضربت عنقه سنة (6هـ/627م). ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، 3/183؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، 2/37.
(3) ابن حواش الحبر: وهو من كبار احبار اليهود الذي أقبل من الشام إلى المدينة ليدرك النبي(ﷺ). ينظر: القمي، عباس، (ت: 1359هـ)، الكنى والألقاب، د. ط. مط: مكتبة الصدر، (طهران- د. ت)، 1/271؛ النمازي، مستدركات علم رجال الحديث، 8/492.
(4) الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، (ت: 381هـ)، كمال الدين وتمام النعمة، تصحيح وتعليق: علي أكبر غفاري، د. ط. مط: مؤسسة النشر الاسلامي، (قم-1983م)، ص 198؛ البحراني، هاشم بن سليمان، (ت: 1107هـ)، حلية الأبرار، تح: غلام رضا البروجردي، ط 1، مط: بهمن، (قم-1990م)، 1/54-55؛ المجلسي، بحار الأنوار، 15/206.
(5) بلاد فارس: ولاية واسعة وإقليم فسيح أول حدودها جهة العراق وفيها من أمهات المدن المشهورة والكبيرة، بدأ فتحها الخليفة أبي بكر(رضي الله عنه) وأتمها الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، واكمل فتحها أيام الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4/226، 227.
(6) الشام: سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات حدها من الفرات حتى العريش المتاخم للديار المصرية. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 3/312.
(7) للأطلاع على المزيد من التفاصيل ينظر: البلاذري، احمد بن يحيى، (ت: 279هـ)، فتوح البلدان، تح: لجنة تحقيق التراث، د. ط. مط: دار الهلال، (بيروت - 1988م)، ص 238، 247.
(8) أبي سعيد الخدري: هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي، مشهور بكنية جده الابجر وكان يسمى خدرة من سادات الأنصار، وكان أبوه ممن شهد أحد وكان أول مشاهدته الخندق، غزا مع رسول الله(ﷺ) اثنتي عشرة غزوة وكان ممن حفظ عن رسول الله(ﷺ) علماً جماً، كانت وفاته في المدينة سنة (74هـ/693م). ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، 2/602؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 93/15.

كسرى⁽¹⁾ فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر⁽²⁾ فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله⁽³⁾.

تبين هذه المروية حالة الأخبار الغيبية التي أعلم بها الرسول الكريم (ﷺ) ومنها زوال كسرى وملكه من الوجود وكذلك ملك الروم قد زال وإلى الأبد من الشام، وهي دلالة واضحة على الكرامات والمعجز التي أعطاها الله سبحانه وتعالى لنبينا محمد (ﷺ).

10 - النعوت والأوصاف التي وصف بها النبي محمد (ﷺ) علي بن أبي طالب (عليه السلام).
لقد عُرف الإمام علي (عليه السلام) بالكرم وشرف الأخلاق والمزايا من العلم والحلم والعدل والزهد والتي أراد أبان بن تغلب أن يبينها من خلال مرويته التي نقلها عن نفيع بن الحارث عن أنس بن مالك⁽⁴⁾ اذ قال: ((كان رسول الله (صلى الله عليه

وآله) في بيت أم حبيبة⁽⁵⁾، فقال: "يا أم حبيبة اعتزلينا فأنا على حاجة"، ثم دعا بوضوء، ... ثم قال: "إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد العرب، وخير الوصيين، وأولى الناس بالناس"، فجعلت أقول: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، قال: فدخل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فجاء يمشي حتى جلس إلى جنب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ...⁽⁶⁾.

تُظهر هذه المروية شهادة رسول الله (ﷺ) بمكانة الإمام علي (عليه السلام) علماً وأدباً وسيادة على العرب وقرابة من رسول الله (ﷺ).

11 - أهمية القضاء:

أراد أبان بن تغلب أن يوضح للناس أهمية القضاء وكيف يكون اختيار القاضي، لما لهذا المنصب من الأهمية التي جعلت النبي (ﷺ) يختار الإمام علياً (عليه السلام) له، وفي ذلك أورد أبان مرويته عن سعيد أبي

(1) كسرى: بفتح الكاف وكسرهما وهو تعريب خسرو وهو كسرى أبرويز، ويعد من ملوك الفرس البارزين وهو ابن قباذ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور، كان من أشد ملوك الفرس بطشاً وأنفذهم رأياً وأبعدهم غدرًا جمع الأموال والكنوز وحكم ثمان وثلاثون سنة، قُتل على يد ابنه شيرويه. للاطلاع على مزيد من التفاصيل ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 587/1؛ ابن البلخي، (ت: ق6هـ)، فارس نامه، ترجمة: يوسف الهادي، طبعة مزودة ومنقحة، مط: الدار الثقافية، (القاهرة-2001م)، ص96.

(2) قيصر: لقب هرقل ملك الروم وبه يلقب كل ملوك الروم. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 104/5؛ الطبري، فخر الدين، (ت: 1085هـ)، مجمع البحرين، تح: أحمد الحسيني، 2، ب. مط، (ب. مك-1987م)، 575/3.

(3) الطبراني، المعجم الأوسط، 103/5؛ أبو نعيم الاصبهاني، أحمد بن عبد الله، (ت: 430هـ)، ذكر أخبار إصبهان، د. ط، مط: بريل، (لیدن-1934م)، 86/2؛ البغدادي، تاريخ بغداد، 239/5.

(4) أنس بن مالك: بن ضمضم من بني النجار، أمه أم سليم بنت سلحان، خدم الرسول (ﷺ) وهو صغير وكناه الرسول (ﷺ) بأبي حمزة وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة وكانت وفاته على الأرجح سنة (93هـ/711م). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 18/7-19؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 234/9.

(5) أم حبيبة: هي رملة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية، ولدت سنة (25ق. هـ/596م)، صحابية من أزواج النبي محمد (ﷺ) كان قد تزوجها عبد الله بن جحش وهاجرت معه إلى الحبشة فأترد فأعرضت عنه، فتزوجها النبي (ﷺ) فأصدقها النجاشي، وأوكلت سعيد بن العاص عنها، وكان زواجها من النبي (ﷺ) سنة (6هـ/627م)، وتوفيت سنة (44هـ/664م). ينظر: ابن إسحاق، محمد، (ت: 151هـ)، السيرة النبوية، تح: محمد حميد الله، د. ط، مط: معهد الدراسات والأبحاث للتعريف، (ب. مك- د. ت)، 241/5؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 96/8.

(6) ابن عقدة، الولاية، ص225-226؛ أبي حاتم العاملي، يوسف بن حاتم بن فوز، (ت: 664هـ)، الدر النظيم، د. ط، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم- د. ت)، ص288؛ ابن طاووس، علي بن موسى، (ت: 664هـ)، اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين، تح: الأنصاري، ط1، مط: نخونه، (قم-1992م)، ص135-136.

البخري⁽¹⁾ عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ((بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن فقلت يا رسول الله إنني غلام حدث السن ولا أحسن أقضي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين كتفي فقال: إن الله أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

سيهدي قلبك ويثبت لسانك قال علي فما عييت بقضاء اثنين حتى جلست في مجلسي هذا⁽²⁾. يتضح أن الإمام علي (عليه السلام) قد هبت عليه النسمات الإلهية من العناية النبوية بلطف وتأيد، والبسه الله سبحانه وتعالى ثوب التوفيق والسداد، فاستقرت حقائق علم القضاء في صدره (عليه السلام) ففضى بالرشد والسداد وعندها قال الرسول الكريم (ﷺ): ((أقضاكم علي))⁽³⁾.

12- ما قيل في بردة⁽⁴⁾ النبي محمد (ﷺ):

كان لثراث رسول الله (ﷺ) أهمية خاصة بالنسبة للمسلمين من أجل التبرك فيه، وتدعيم سلطانهم السياسي باعتبارهم خلفاء رسول الله (ﷺ)، ومن هنا جاءت أهمية بردة رسول الله (ﷺ) التي أورد خبرها أبان بن تغلب عندما قال: ((أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان وهبها لكعب بن زهير⁽⁵⁾ واشتراها منه معاوية وتناقلها الخلفاء بعده))⁽⁶⁾.

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

يتضح أن الرسول (ﷺ) قد وهب البردة لكعب بن زهير كدليل على الأمان والكرم من قبل النبي (ﷺ) له، وما أكد ذلك هو القصيدة التي قالها للنبي (ﷺ) في حضور بعض الصحابة⁽⁷⁾ ومن أبياتها:

تُبْنَتْ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْ عَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
إِنَّ الرُّسُولَ لَنُورٌ يَسْتَضَاءُ بِهِ وَصَارَ مَا مِنْ سَيْفٍ الْهَنْدَ مَسْلُورُ

13- صبر أهل البيت (عليهم السلام) لقضاء الله تعالى:

برغم أهوال الموت وما يحل بالإنسان بعده إلا أن النبي (ﷺ) كان في مأمن من هذا فهو رسول الله وحببيه، لكن فراق رسول الله (ﷺ) لابنته هو ما كان يؤرقه، وفي ذلك قال أبان بن تغلب في مرويته عن

⁽¹⁾ سعيد أبو البخري: هو سعيد بن فيروز مولى بني النبهان من طيء ويعد من كبار الفقهاء والقراء والعلماء، صدوق، شهد دير الجماجم والدجيل وقتل فيها. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 292/6-293؛ الباجي، سليمان بن خلف، (ت: 474هـ)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تح: أحمد البزاز، د. ط، مط: وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، (مراكش - د.ت)، 1236/3.

⁽²⁾ الطبراني، المعجم الأوسط، 172/4.

⁽³⁾ الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، (ت: 211هـ)، المصنف، تحقيق و تخرّيج و تعليق: حبيب الرحمن الاعظمي، د. ط، ب. مط، (ب. مك - د.ت)، 225/11؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، 68/1.

⁽⁴⁾ البردة: هي الشملة المخططة، وقيل كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الأعراب. ينظر: ابن سلام، إبي عبيد القاسم، (ت: 224هـ)، غريب الحديث، تح: محمد عبد المعيد خان، ط1، مط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد-1964م)، 256/4؛ ابن منظور، لسان العرب، 87/3.

⁽⁵⁾ كعب بن زهير: بن أبي سلمى بن رباح المزني، كان قد قال أبيات من الشعر هجا فيها رسول الله (ﷺ) فهدر الرسول (ﷺ) دمه، فكتب إليه أخوه يخبره أن الرسول (ﷺ) قتل رجالاً ممن كانوا يهجونه ويؤذونه بشعرهم، وطلب منه القدوم إلى الرسول (ﷺ) في المدينة تائباً مسلماً وأمتدح الرسول (ﷺ) بقصيدته المعروفة التي مطلعها (بانت سعاد فقلبي اليوم متبول)، وكان ذلك سنة (9هـ/630م)، فقبل النبي إسلامه وسمع شعره وأثابه، توفي كعب سنة (26هـ/646م). ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، 117/4-118؛ ابن الأثير، أسد الغابة، 241/4.

⁽⁶⁾ الماوردي، علي بن محمد بن حبيب، (ت: 450هـ)، الأحكام السلطانية، تح: محمد فهمي السرجاني، ط1، مط: التوفيقية، (مصر - د.ت)، ص193؛ القلقشندي، أحمد بن علي، (ت: 820هـ)، مآثر الأنافة في معالم الخلافة، تح: عبد الستار أحمد فراج، د. ط، مط: عالم الكتب، (بيروت - د.ت)، 233/2.

⁽⁷⁾ القرشي، محمد بن أبي الخطاب، (ت: 170هـ)، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، تح: علي محمد البجاوي، د. ط، مط: نخضة مصر، (القاهرة-1981م)، ص638-640؛ ابن هشام، السيرة النبوية، 120/4-121.

عكرمة عن ابن عباس: عندما دخلت فاطمة الزهراء (عليها السلام) على رسول الله (ﷺ) ورأت ما برسول الله (ﷺ) من الضعف خنقتها العبرة فبكت فقال لها رسول الله (ﷺ) لا تبكين يا بنية، فقالت أبكي

لفراقك يا رسول الله، فقال لها أبشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي فإنك أول من يلحق بي من أهل بيتي⁽¹⁾.

دلت أخبار هذه المروية أن بكاء فاطمة الزهراء (عليها السلام) كان بسبب فراقها لأبيها رسول الله (ﷺ) ونجد فيها بلاغا صريحا وواضح من رسول الله (ﷺ) بأنها أول من يلحق به من أهل بيته.

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

14- فضائل الصحابي سلمان الفارسي⁽²⁾ (ﷺ):

لم يدع هذا التابعي صحابة رسول الله (ﷺ) دون أن يذكر أخبارهم وبيان مكانتهم وفضلهم الكبير في الإسلام ومن أجل ذلك نقل مرويته عن فضائل سلمان الفارسي (ﷺ) قائلاً: حدثني سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباته⁽³⁾ قال: سألت الإمام علياً (عليه السلام) فقال: ((ما أقول في رجل خلق من طينتنا، وروحه مقرونة بروحنا ، خصه الله تبارك وتعالى من العلوم بأولها وآخرها ، وظاهرها وباطنها، وسرها وعلايتها))⁽⁴⁾.

يكشف لنا هذا القول مكانة هذا الصحابي لدى أهل البيت (عليهم السلام) وقدرته العلمية التي حصل عليها وما يؤكد ذلك قول الرسول (ﷺ)

في أكثر من حديث، وقد أشار معاذ بن جبل⁽⁵⁾ عندما حضرته الوفاة الى علم سلمان فقال: ((التمسوا العلم عند أربعة،

..... أبان بن تغلب سيرته ومروياته التاريخية.....

عند عويمر⁽⁶⁾ وعند سلمان وعند عبد الله بن مسعود⁽⁷⁾ وعند عبد الله بن سلام⁽¹⁾))⁽²⁾.

(1) لمعرفة المزيد من التفاصيل ينظر: الطوسي، محمد بن الحسن، (ت: 460هـ)، الامالي، تح: قسم الدراسات في مؤسسة البعثة ط1، مط: دار الثقافة، (قم - 1993م)، ص 188؛ المجلسي، بحار الأنوار، 41/28.

(2) سلمان الفارسي: هو مابه بوذ خشان قبل الإسلام، وسماه النبي (ﷺ) سلمان إيداناً باعتناقه الإسلام، ويكنى أبو عبد الله، أصله من جي موضع بأصبهان كان أول مشهد له في غزوة الخندق، وفيه قال الرسول (ﷺ): سلمان منا أهل البيت، جعله الإمام علي (عليه السلام) على المدائن، وهو أحد المعمرين، توفي سنة (36هـ/656م)، وقيل كان له من العمر خمسين وثلاثمائة سنة. ينظر: ابن الشيخ الأنصاري، عبد الله بن محمد، (ت: 369هـ)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تح: عبد الغفور عبد الحق، ط2، مط: مؤسسة الرسالة، (بيروت - 1991م)، 203/1؛ الحشخشي، حسن جاسم محمد حسين، الصحابي سلمان الفارسي (رض) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية - صفى الدين الحلي، (جامعة بابل - 2010م)، ص 13.

(3) الاصبغ بن نباته: الحنظلي التميمي، كنيته أبو القاسم، من خواص الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومن بعده الحسن والحسين (عليهما السلام). ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص 8؛ الطوسي، الفهرست، ص 85؛ التفرشي، نقد الرجال، 240/1-241.

(4) المفيد: محمد بن محمد بن النعمان، (ت: 413هـ)، الاختصاص، تح: علي أكبر غفاري ومحمود الزندي، ط2، مط: دار المفيد، (بيروت - 1993م)، ص 221-222؛ المجلسي، بحار الأنوار، 346/22-347.

(5) معاذ بن جبل: يكنى أبو عبد الرحمن، من كبار الصحابة، وشهد مع الرسول (ﷺ) المشاهد كلها، توفي سنة (18هـ/700م). ينظر: ابن سعد الطبقات الكبرى، 347/2؛ الحشخشي، الصحابي سلمان الفارسي (رض) دراسة تاريخية، ص 13.

(6) عويمر: بن زيد بن قيس، أبو الدرداء، صحابي جليل توفي في الشام وقبره مشهور بالباب الصغير بدمشق. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، 159/4-160؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 24/1.

(7) عبد الله بن مسعود: من كبار الصحابة، شهد المشاهد كلها مع النبي (ﷺ) وهو من كبار القراء توفي سنة (32هـ/652م). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 342/2-343؛ البغدادي، تاريخ بغداد، 157/1-158.

ثم قال علي(عليه السلام): ((لقد حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان بين يديه فدخل أعرابي فنحاه عن مكانه وجلس فيه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى درالعرق بين عينيه واحمرتا عيناه، ثم قال: يا أعرابي أنتحي رجلاً يحبه الله تبارك وتعالى في السماء ويحبه رسوله في الأرض،... يا أعرابي خذ ما أتيتك وكن من الشاكرين ولا تجحد فتكون من المعذبين وسلم لرسول الله قوله تكن من الأمنين))⁽³⁾.

تبين هذه المروية الفضائل التي كان عليها الصحابي سلمان الفارسي (عليه السلام) حيث حظي بالوصف الجميل من النبي (ﷺ) وأهل بيته (عليهم السلام) .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

أولاً : المصادر والمراجع

- ابن الاثير ، علي بن محمد بن عبد الكريم ، (ت: 630 هـ / 1232 م) .
- 1- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، د. ط ، ب. مط ، (ب. مك - د. ت) 0
- 2- الكامل في التاريخ ، د. ط ، مط : دار صادر ، (بيروت - 1966 م) 0
- 3- اللباب في تهذيب الانساب ، د. ط ، مط : دار صادر ، (بيروت - د. ت)
- الاربلي ، علي بن عيسى ، (ت : 693 هـ / 1293 م) 0
- 4-كشف الغمة في معرفة الأئمة ، ط2، مط:دار الاضواء،(بيروت- 1985م) 0
- الاربيلي،محمد بن علي،(ت:1101هـ/1869 م).
- 5-جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن طرق الاسناد،د.ط،ب.ب.مط،(ب.مك- د.ت).
- ابن اسحاق ، محمد ، (ت : 151 هـ / 768 م) .
- 6- السيرة النبوية ، تح : محمد حميد الله ، د. ط ، مط : معهد الدراسات والابحاث للتعريف ، (ب. مك - د. ت) .
- الامين ، محسن ، (ت: 1371 هـ / 1951 م) .
- 7- اعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الامين، د. ط ، مط:دار التعارف،(بيروت- د. ت).
- الباجي ، سليمان بن خلف ، (ت : 474 هـ / 1081 م) .
- 8- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تح : احمد البزار ، د. ط ، مط : وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، (مراكش - د. ت) .
- البحراني ، هاشم بن سليمان ، (ت: 1107 هـ / 1695 م) .
- 9- حلية الابرار، تح: غلام رضا البروجردي ، ط1، مط: بهمن ، (قم- 1990 م) .
- البخاري ، محمد بن اسماعيل ، (ت : 256 هـ / 869 م) .

(1) عبد الله بن سلام: صحابي روى عن رسول الله(ﷺ)، كان يهودي وأسلم. ينظر: ابن خياط ، تاريخ خليفة ، ص29؛ البخاري، التاريخ الصغير، 98/1-99.

(2) ابن حنبل، مسند أحمد، 343/5؛ الطبراني، القاسم بن سليمان، (ت:360هـ)، مسند الشاميين، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، ط2، مط: مؤسسة الرسالة، (بيروت-1996م)، 138/1.

(3) للاطلاع على المزيد من التفاصيل ينظر: المفيد، الاختصاص، 221-222؛ المجلسي، بحار الأنوار، 347-346/22.

- 10- التاريخ الصغير ، تح : محمود ابراهيم زايد ، ط1 ، مط: دار المعرفة ، (بيروت - 1986م).
- 11- التاريخ الكبير ، دط ، مط : المكتبة الاسلامية ، (ديار بكر - دت).
- 12- صحيح البخاري ، دط ، مط : دار الفكر ، (بيروت - 1981 م) .
- البراقى ، حسين بن احمد، (ت: 1332هـ/ 1913م) 0
- 13- تاريخ الكوفة، تح : ماجد العطية ، ط1 ، مط : شريعت ، (قم - 2004 م) .
- البغدادي ، احمد بن علي ، (ت : 463 هـ/ 1070م) 0
- 14- الكفاية في علم الدراية ، تح : احمد عمر هاشم ، ط1 ، مط : دار الكتاب العربي ، (بيروت- 1985 م) 0
- 15- تاريخ بغداد ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، مط : دار الكتب العلمية، (بيروت - 1997م).
- البغدادي، اسماعيل بن محمد، (ت: 1339هـ/ 1920م) 0
- 16- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، تح : محمد شرف الدين ورفعت بيلكة، دط، مط: دار احياء التراث العربي، (بيروت- دت) 0
- 17- هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دط، مط : دار احياء التراث العربي ، (بيروت- دت) 0
- البغدادي ، ابو المظفر بن فرغلي ، (ت : 654 هـ / 1256م) 0
- 18- تذكرة الخواص ، تح : دار العلوم ، ط1 ، مط : دار العلوم ، (بيروت - 2004 م) 0
- البغوي ، الحسين بن مسعود ، (ت : 510 هـ/ 1116م) 0
- 19- لباب التأويل في معالم التنزيل ، تح : خالد عبد الرحمان العك ، دط ، مط : دار المعرفة ، (بيروت - دت) 0
- البكري ، علاء الدين مغلطاي بن قلج ، (ت : 762 هـ / 1360م) 0
- 20- إكمال تهذيب الكمال ، تح : عادل بن محمد ، ط1 ، مط : الفاروق الحديثة ، (القاهرة - 2001م) 0
- البلاذري، احمد بن يحيى، (ت: 279هـ/ 892م) 0
- 21- فتوح البلدان، تح: لجنة تحقيق التراث، دط، مط: دار الهلال ، (بيروت- 1988 م) 0
- التبريزي ، محمد بن عبد الله ، (ت : 741 هـ/ 1340م) 0
- 22- الاكمال في اسماء الرجال ، تعليق : ابي اسد الله بن محمد ، دط ، مط : مؤسسة اهل البيت عليهم السلام ، (قم - دت) 0
- الترمذي ، محمد بن عيسى ، (ت: 279 هـ/ 892 م) 0
- 23- سنن الترمذي، تح: احمد محمود شاكر وآخرون ، دط ، مط : دار احياء التراث العربي ، (بيروت - دت) 0
- التفرشي، مصطفى بن الحسين، (ت: 11هـ/ 17م).
- 24- نقد الرجال، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط1 ، مط : ستارة ، (قم - 1998م).
- الجرجاني ، عبد الله بن عدي ، (ت: 365 هـ/ 975 م) 0
- 25- الكامل في ضعفاء الرجال ، تح : يحيى مختار غزاوي ، ط3 ، مط : دار الفكر، (بيروت - 1988م).
- الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب، (ت: 259هـ/ 872 م) 0
- 26 -احوال الرجال ، تح : صبحي السامرائي ، دط ، مط : مؤسسة الرسالة ، (بيروت- دت) 0
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، (ت: 393هـ/ 1002 م) 0
- 27- تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : احمد عبد الغفور عطار ، ط4 ، مط : دار العلم للملايين ، (بيروت- 1987م) .
- ابي حاتم العاملي ، يوسف بن حاتم بن فوز، (ت : 664 هـ/ 1265 م) .
- 28- الدر النظيم ، دط ، مط : مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم - دت) 0
- ابن حبان، محمد (ت : 354 هـ/ 965 م) 0
- 29- الثقات، ط1 ، مط : مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر اباد - 1973 م) 0
- 30- مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الاقطار، تح: مرزوق علي ابراهيم ، ط1 ، مط : دار الوفاء ، (المنصورة - 1991 م) 0
- ابن حجر ، احمد بن علي ، (ت : 852 هـ/ 1448 م) 0

- 31-الاصابة في تمييز الصحابة ، تح : عادل احمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، ط1، مط:دار الكتب العلمية ،(بيروت - 1995 م) 0
- 32- تقريب التهذيب،دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا،ط2،مط:دار الكتب العلمية ، (بيروت- 1995 م) 0
- 33-تهذيب التهذيب،ط1 ، مط:دار الفكر،(بيروت - 1984 م) 0
- 34 - لسان الميزان ، ط2 ، مط : مؤسسة الاعلمي ، (بيروت - 1971 م) 0
- ابن حزم ، علي بن سعيد ، (ت : 456 هـ / 1036 م) 0
- 35-جمهرة انساب العرب،تح : ليفي بروفنسال ،د.ط ، مط : دار المعارف ، (القاهرة- 1948م).
- الحلي،الحسن بن يوسف بن المطهر،(ت : 726 هـ / 1325 م) 0
- 36- ايضاح الاشتباه ، تح : محمد الحسون ،ط1، مط : مؤسسة النشر الاسلامي ،(قم - 1990م).
- 37- تذكرة الفقهاء ، تح : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط1 ، مط : ستارة ، (قم - 1993 م) 0
- 38- خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، تح : جواد القيومي ، ط1 ، مط : مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم - 1998 م) 0
- ابن حنبل ، احمد بن محمد ، (ت : 241 هـ / 855 م) .
- 39- العلل ومعرفة الرجال ، تح:وصي الله بن محمد عباس ،ط1، مط:المكتب الإسلامي،(بيروت - 1988 م) 0
- 40- مسند احمد ، د.ط ، مط : دار صادر ، (بيروت - د.ت) .
- ابن حوقل ، ابو القاسم محمد ، (ت : 367 هـ / 977 م) 0
- 41- صورة الارض ، د.ط ، مط : دار الحياة ، (بيروت - 1992 م) 0
- الخزرجي ، احمد بن عبد الله ، (ت : 10 ق هـ / 16 ق م) 0
- 42- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تقديم : عبد الفتاح ابو غدة ، ط4 ، مط : دار البشائر الاسلامية ، (بيروت - 1990 م) .
- ابن خلكان ، احمد بن بن محمد ، (ت : 681 هـ / 1282 م) 0
- 43- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح : احسان عباس ، د.ط ، مط : دار الثقافة ،(بيروت - د.ت) 0
- الخوئي،ابو القاسم علي أكبر الموسوي،(ت: 1411 هـ/ 1990 م) 0
- 44- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ط5، ب.مط ، (ب.مك - 1992م) 0
- الخوانساري ، محمد باقر، (ت: 1313 هـ/ 1895 م) 0
- 45- روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، ط1، مط : الدار الاسلامية ، (بيروت - 1990 م) 00
- ابن خياط ، خليفة ، (ت: 240 هـ / 854 م) 0
- 46-الطبقات،تح : سهيل زكار، د.ط ، مط : دار الفكر،(بيروت - 1993 م) 0
- 47- تاريخ خليفة بن خياط ، تح : سهيل زكار ، د.ط ، مط : دار الفكر ، (بيروت - 1993 م) 0
- ابن داود ، الحسن بن علي ، (ت : 740 هـ / 1339 م) 0
- 48- رجال ابن داود ، تحقيق و تقديم : محمد صادق آل بحر العلوم ، د.ط ، مط : الحيدرية ، (النجف الاشرف - 1972 م) 0
- الذهبي ، محمد بن احمد ، (ت : 748 هـ / 1347 م) 0
- 49- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ،تح : عمر عبد السلام ، ط2 ، مط : دار الكتاب العربي، (بيروت - 1987 م) 0
- 50- تذكرة الحفاظ ،د.ط ، مط : دار احياء التراث العربي ،(بيروت -د.ت) 0
- 51- سير اعلام النبلاء ، تح : حسين الأسد ، ط9 ، مط : مؤسسة الرسالة ، (بيروت - 1993م) 0
- الرازي ، عبد الرحمان بن محمد، (ت: 327 هـ / 938 م) 0
- 52- الجرح والتعديل ،ط1، مط : مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد - 1952 م) 0
- الرازي ، محمد بن عمر بن الحسين، (ت : 606 هـ / 1209 م) 0
- 53- التفسير الكبير ، ط3 ، ب.مط ،(ب.مك- د.ت) 0
- الراوندي ، سعيد بن هبة الله ، (ت : 573 هـ / 1177 م) 0

- 54- الخرائج والجرائح ، تح : مؤسسة الامام المهدي ، ط1 ، مط : العلمية ، (قم - 1989 م).
- الزبيدي، محمد مرتضى، (ت : 1205 هـ / 1790 م) 0
- 55- تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : علي شيري ، د.ط ، مط : دار الفكر ، (بيروت - 1994 م) 0
- الزبيدي ، مصعب بن عبد الله ، (ت : 236 هـ / 850 م) 0
- 56- نسب قريش ، تح : ليفي برفنسال ، ط3 ، مط : دار المعارف ، (القاهرة - د.ت) 0
- الزركلي ، خير الدين ، (ت : 1410 هـ / 1989 م) 0
- 57- الأعلام ، ط 5 ، مط : دار العلم للملايين ، (بيروت - 1980 م) 0
- ابن زكريا ، احمد بن فارس ، (ت : 395 هـ / 1004 م) 0
- 58- معجم مقاييس اللغة ، تحقيق و ضبط : عبد السلام محمد هارون ، د.ط ، مط : مكتب الاعلام الاسلامي، (قم - 1983 م) 0
- ابن الساعي ، علي بن انجب ، (ت : 647 هـ / 1249 م) 0
- 59- مختصر اخبار الخلفاء العباسيين، ط1، مط: الاميرية ، (القاهرة - 1891 م) 0
- السرخسي ، محمد بن احمد ، (ت : 483 هـ / 1090 م) 0
- 60- شرح السير الكبير، تح : صلاح الدين المنجد ، د.ط ، مط : مصر ، (القاهرة - 1960 م).
- سزكين ، الياس ، (ت : 1351 هـ / 1932 م) 0
- 61- معجم المطبوعات العربية ، د.ط ، مط : بهمن ، (قم - 1989 م) 0
- ابن سعد ، محمد بن منيع الزهري ، (ت : 230 هـ / 844 م) 0
- 62- الطبقات الكبرى ، د.ط ، مط : دار صادر ، (بيروت - د.ت) 0
- ابن سلام ، ابو عبيد القاسم ، (ت : 224 هـ / 838 م) 0
- 63- غريب الحديث، تح : محمد عبد المعيد خان، ط1، مط : مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد - 1996 م) 0
- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد ، (ت : 562 هـ / 1166 م) 0
- 64- الانساب ، تقديم و تعليق : عبد الله عمر البارودي ، ط1 ، مط : دار الجنان ، (بيروت - 1988 م).
- السمعاني ، منصور بن محمد (ت : 489 هـ / 1095 م) 0
- 65- تفسير السمعاني ، تح : ياسر بن ابراهيم و غنيم بن عباس ، ط1 ، مط : دار الوطن ، (الرياض - 1997 م).
- ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى ، (ت : 734 هـ / 1333 م) 0
- 66- عيون الاثر في فنون المغازي والشمال والسير ، طبعة جديدة ومصححة ، مط : مؤسسة عز الدين ، (بيروت - 1986 م) 0
- السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر ، (ت : 911 هـ / 1505 م) 0
- 67- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط2 ، مط : دار الفكر ، (بيروت - 1979 م) 00
68- لب اللباب في تحرير الانساب ، د.ط ، مط : دار صادر، (بيروت - د.ت) 0
- ابن شاهين ، عمر ، (ت : 385 هـ / 955 م) 0
- 69- تاريخ اسماء الثقات ، تح ، صبحي السامرائي ، ط1 ، مط : دار السلفية ، (تونس - 1984 م).
- الشبستري ، عبد الحسين 0
- 70- الفائق في رواية واصحاب الامام الصادق عليه السلام ، ط1 ، مط : مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم - 1997 م).
- شرف الدين الحسيني ، علي ، (ت : 965 هـ / 1557 م) 0
- 71- تأويل الايات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ، تح : مدرسة الامام المهدي عليه السلام، ط1 ، مط : امير ، (قم - 1987 م) 0
- ابن شهر آشوب ، محمد بن علي ، (ت : 588 هـ / 1192 م) 0
- 72- معالم العلماء، د.ط ، ب.مط ، (قم - د.ت) 0
- الشهرزوري ، عثمان بن عبد الرحمان ، (ت : 643 هـ / 1245 م) 0

- 73- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، تحقيق : ابو عبد الرحمن صلاح بن محمد ، ط1 ، مط : دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1995 م) 0
- ابن الشيخ الانصاري ، عبد الله بن محمد ، (ت : 369 هـ / 979 م) 0
- 74- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، تح : عبد الغفور عبد الحق ، ط2، مط : مؤسسة الرسالة ، (بيروت - 1991 م) 0
- صاحب المعالم ، حسن بن زين الدين ، (ت : 1011 هـ / 1602 م) 0
- 75- التحرير الطاووسي ، تح : فاضل الجواهري ، ط1، مط : سيد الشهداء (ع) ، (قم - 1990 م) .
- الصالح، صبحي 0
- 76- علوم الحديث، ط1، مط : ستارة ، (قم-2007 م) 0
- ابن الصباغ ، علي بن محمد بن احمد ، (ت : 855 هـ / 1451 م) 0
- 77- الفصول المهمة في معرفة الائمة ، تح : سامي الغريزي ، ط1 ، مط : سرور ، (قم - 2001 م) .
- الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين، (ت : 381 هـ / 991 م) 0
- 78- علل الشرائع ، تقديم : محمد صادق بحر العلوم ، د.ط ، مط : المكتبة الحيدرية ، (النجف الاشرف - 1966 م) 0
- 79- كمال الدين وتمام النعمة ، تصحيح و تعليق : علي اكبر غفاري ، د.ط ، مط : مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم - 1983 م) 0
- 80- من لا يحضره الفقيه ، تصحيح و تعليق : علي أكبر غفاري ، ط2 ، مط : جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، (قم - 1983 م) .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك ، (ت : 764 هـ / 1362 م) 0
- 81- الوافي بالوفيات ، تح : احمد الأرنبوط و تركي مصطفى ، د.ط ، مط : دار احياء التراث العربي ، (بيروت - 2000 م) 0
- الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام ، (ت : 211 هـ / 826 م) 0
- 82- المصنف ، تحقيق و تخريج و تعليق : حبيب الرحمان الاعظمي ، د.ط ، ب.مط ، (ب.مك - دت) .
- 83- تفسير القرآن ، تح : مصطفى مسلم محمد ، ط1 ، مط : مكتبة الرشيد ، (الرياض- 1989 م) 0
- ابن طاووس ، علي بن موسى ، (ت : 664 هـ / 1265 م) 0
- 84- اليقين بإختصاص مولانا علي (عليه السلام) بأمرة المؤمنين ، تح : الانصاري ، ط1 ، مط : نمونة ، (قم - 1992 م) 0
- الطبراني ، القاسم بن سليمان ، (ت : 360 هـ / 970 م) 0
- 85- المعجم الاوسط ، تح : قسم التحقيق بدار الحرمين ، د.ط ، مط : دار الحرمين ، (ب.مك - 1995 م) 0
- 86- مسند الشاميين ، تح : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط2، مط : مؤسسة الرسالة ، (بيروت - 1996 م) 00
- الطبرسي ، الفضل بن الحسن ، (ت : 548 هـ / 1153 م) 0
- 87- إعلام الوري بأعلام الهدى، تح : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاهياء التراث ، ط1، مط : ستارة ، (قم - 1996 م) 0
- الطبري، محمد بن جرير ، (ت : 310 هـ / 922 م) 0
- 88- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ضبط وتوثيق وتخريج : صدقي جميل العطار ، د.ط ، مط : دار الفكر، (بيروت - 1995 م) 0
- 89- تاريخ الرسل والملوك ، تح : لجنة من العلماء ، د.ط ، مط : مؤسسة الاعلمي ، (بيروت- د.ب) 0
- الطريحي، فخر الدين ، (ت : 1085 هـ / 1674 م) .
- 90- مجمع البحرين، تح : احمد الحسيني ، ط2، ب.مط ، (ب.مك - 1987 م) 0
- الطهراني ، محسن برزك ، (ت : 1389 هـ / 1969 م) 0
- 91-الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط3، مط : دار الاضواء، (بيروت-1983 م) 0
- الطوسي ، محمد بن الحسن ، (ت : 460 هـ / 1067 م) 0

- 92- اختيار معرفة الرجال ، تح : مهدي الرجائي ، د.ط ، مط : مؤسسة اهل البيت عليهم السلام لأحياء التراث ، (قم - 1983 م) 0
- 93 - الأمالي ، تح : قسم الدراسات في مؤسسة البعثة ، ط 1 ، مط : دار الثقافة ، (قم - 1993 م) 0
- 94- التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق و تصحيح : احمد حبيب ، ط 1 ، مط : مكتب الاعلام الاسلامي ، (قم - 1988 م) 0
- 95- الخلاف ، تح : جماعة من المحققين ، د.ت ، مط : مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم - 1987 م) 0
- 96- الفهرست ، تح : جواد القيومي ، ط 1 ، مط : مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم - 1997 م) .
- 97- رجال الطوسي ، تح : جواد القيومي ، ط 1 ، مط : مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم - 1995 م) 0
- ابن طيفور ، احمد بن طاهر ، (ت : 380 هـ / 990 م) 0
- 98- بلاغات النساء ، د.ط ، مط : مكتبة بصيرتي ، (قم - د ت) 0
- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله ، (ت : 463 هـ / 1070 م) 0
- 99 - الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تح : علي محمد البجاوي ، ط 1 ، مط : دار الجيل ، (بيروت - 1992 م) 0
- 100- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ، تح : مصطفى بن احمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكر ، د.ط ، مط : وزارة عموم الاوقاف والشؤون الدينية ، (مراكش - 1967 م) 0
- العجلي ، احمد بن عبدالله بن صالح ، (ت : 261 هـ / 874 م) 0
- 101- معرفة الثقات ، ط 1 ، مط : مكتبة الدار ، (المدينة المنورة - 1984 م) 0
- ابن عساكر ، علي بن الحسين بن هبة الله ، (ت : 571 هـ / 1175 م) 0
- 102- تاريخ مدينة دمشق ، د.ط ، مط : دار الفكر ، (بيروت - 1994 م) 0
- العسكري ، الحسن بن عبد الله ، (ت : 382 هـ / 992 م) 0
- 103- تصحيفات المحدثين ، تح : محمود احمد ميره ، ط 1 ، مط : العربية الحديثة ، (القاهرة - 1982 م) 0
- ابن عقدة ، احمد بن محمد ، (ت : 333 هـ / 944 م) 0
- 104- الولاية ، جمع وترتيب : عبد الرزاق محمد حسين ، د.ط ، ب.مط ، (ب.مك - د.ت) 0
- العقيلي ، محمد بن عمرو ، (ت : 322 هـ / 933 م) 0
- 105- الضعفاء الكبير ، تح : عبد المعطي امين قلجعي ، ط 2 ، مط : دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1998 م) 0
- ابن العماد ، عبد الحي بن احمد ، (ت : 1089 هـ / 1678 م) 0
- 106- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح : محمود الأرنبوط ، ط 1 ، مط : دار ابن كثير ، (دمشق - 1988 م) 00
- العياشي ، محمد بن مسعود ، (ت : 320 هـ / 932 م) 0
- 107- تفسير العياشي ، تح : هاشم المحلاتي ، د.ط ، مط : المكتبة العلمية الاسلامية ، (طهران - د.ت) .
- ابن الغضائري ، احمد بن الحسين ، (ت : 5 ق هـ / 11 ق م) 0
- 108 - رجال ابن الغضائري ، تح : محمد رضا الجلاي ، ط 1 ، مط : سرور ، (قم - 2001 م) .
- غفاري ، علي اكبر 0
- 109- دراسات في علم الدراية ، تح : علي اكبر غفاري ، ط 1 ، مط : تابش ، (طهران - 1990 م) .
- ابو الفداء ، اسماعيل بن علي بن محمود ، (ت : 732 هـ / 1331 م) 0
- 110- التبر المسبوك في تواريخ الملوك ، تح : محمد زينهم محمد عزب ، ط 1 ، مط : مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة - 1995 م) 0
- الفراهيدي ، الخليل بن احمد ، (ت : 175 هـ / 791 م) 0
- 111- كتاب العين ، تح : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، ط 3 ، مط : الصدر ، (طهران - 1989 م)
- الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، (ت : 817 هـ / 1414 م) 0
- 112- القاموس المحيط ، د.ط ، ب.مط ، (ب.مك - د.ت) 0
- ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، (ت : 276 هـ / 889 م) 0
- 113- المعارف ، تح : ثروت عكاشة ، ط 4 ، مط : دار المعارف ، (القاهرة - 1981 م) 0

- القرشي ، محمد بن ابي الخطاب ، (ت : 170 هـ / 786 م) 0
- 114- جمهرة اشعار العرب في الجاهلية والاسلام ، تح : علي محمد البجاوي ، د.ط ، مط : نهضة مصر ، (القاهرة - 1981 م) 0
- القرطبي، محمد بن احمد الانصاري، (ت : 671 هـ / 1272 م) 0
- 115- الجامع لأحكام القرآن ، د.ط ، مط : دار إحياء التراث العربي ، (بيروت - 1985 م) 0
- قلعجي ، محمد 0
- 116- معجم لغة الفقهاء ، ط2، مط : دار النفائس ، (بيروت - 1988 م) 0
- القلقشندي، احمد بن علي ، (ت : 820 هـ / 1417 م) 0
- 117- فلاند الجمان في التعريف بقبائل الزمان ، تح : ابراهيم الايباري، ط2، مط : دار الكتاب اللبناني، (بيروت - 1982 م) 0
- 118- مآثر الانافة في معالم الخلافة ، تح : عبد الستار احمد فراج ، د.ط ، مط : عالم الكتب، (بيروت - د.ت) 0
- القمي ، عباس ، (ت : 1359 هـ / 1359 م) 0
- 119- الكنى واللقاب ، د.ط ، مط : مكتبة الصدر ، (طهران - د.ت) 0
- ابن قولويه، جعفر بن محمد ، (ت : 367 هـ / 977 م) 0
- 120- كامل الزيارات ، تح : جواد القيومي، ط1، مط : مؤسسة الرسالة ، (بيروت - 1996 م).
- ابن كثير، اسماعيل بن عمرو، (ت : 774 هـ / 1372 م) 0
- 121- البداية والنهاية ، تح : علي شيري ، ط1 ، مط : دار احياء التراث العربي ، (بيروت - 1988 م) 0
- 122- السيرة النبوية ، تح : مصطفى عبد الواحد ، د.ط ، مط : دار المعرفة ، (بيروت - 1976) .
- كحالة ، عمر رضا 0
- 123- معجم قبائل العرب، ط2، مط : دار العلم للملايين، (بيروت- 1968 م) 0
- ابن الكلبي، هشام بن محمد، (ت : 204 هـ / 819 م) 0
- 124- جمهرة النسب ، تح : محمود فردوس العظم ، ط2 ، مط : دار اليقظة لعربية ، (دمشق- د.ت) 0
- الكليني ، محمد بن يعقوب ، (ت : 329 هـ / 940 م) 0
- 125- الكافي، تح: علي اكبر غفاري ط3، مط : حيدري، (طهران - 1989 م) 0
- ابن ماكولا ، علي بن هبة الله ، (ت : 475 هـ / 1082 م) 0
- 126- الاكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى واللقاب ، د.ط ، مط : دار الكتاب الاسلامي ، (القاهرة - د.ت) 0
- المامقاني، عبد الله ، (ت : 1351 هـ / 1932 م) 0
- 127- تنقيح المقال في علم الرجال ، تح : محي الدين المامقاني ، ط1، مط : ستارة ، (قم - 2002 م).
- الماوردي ، علي بن محمد بن حبيب ، (ت : 450 هـ / 1058 م) 0
- 128- الأحكام السلطانية ، تح : محمد فهمي السرجاني ، ط1، مط : التوفيقية ، (القاهرة - د.ت).
- المجلسي، محمد باقر ، (ت : 1111 هـ / 1699 م) 0
- 129- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار ، تح : يحيى العابدي وعبد الرحيم الرباني، ط2، مط : مؤسسة الوفاء، (بيروت- 1983 م).
- مجمع الفكر الإسلامي 0
- 130- موسوعة مؤلفي الشيعة الامامية ، ط1، مط : شريعت ، (قم - 1999 م) 0
- المزي، ابي الحجاج يوسف، (ت : 742 هـ / 1341 م) 0
- 131- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق و ضبط و تعليق : بشار عواد معروف ، ط3 ، مط : مؤسسة الرسالة ، (بيروت - 1988 م) 0
- مصطفى ، شاكر 0
- 132- التاريخ العربي والمؤرخون ، ط1، مط : دار العلم للملايين، (بيروت - 1978 م) 0
- المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان ، (ت : 413 هـ / 1022 م) 0

- 133- اقسام المولى في اللسان، تح: مهدي نجف، ط2، مط: دار المفيد، (بيروت - 1993 م) 0
- 134- الاختصاص، تصحيح و تعليق: علي اكبر غفاري ومحمود الزرندي، ط2، مط: دار المفيد، (بيروت - 1993 م) 0
- 135- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تح: مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث، ط2، مط: دار المفيد، (بيروت - 1993 م) 0
- 136- خلاصة الايجاز في المتعة، تح: علي اكبر غفاري، د.ط، مط: دار المفيد، (بيروت - 1993 م). 0
- المقرئزي، احمد بن عبد القادر، (ت: 845 هـ/ 1450 م) 0
- 137- امتاع الاسماع بما للنبي (صلى الله عليه وسلم) من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد الحميد النميسي، ط1، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت - 1999 م) 0
- ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت: 711 هـ/ 1311 م) 0
- 138- لسان العرب، د.ط، مط: أدب الحوزة، (قم - 1984 م) 0
- الموافي، عثمان 0
- 139- منهج النقد التاريخي الاسلامي والمنهج الاوربي، ط2، مط: مؤسسة الثقافة الجامعية، (الاسكندرية - 1976 م) 0
- النجاشي، احمد بن علي بن احمد، (ت: 450 هـ/ 1058 م) 0
- 140- رجال النجاشي، تح: موسى الزنجاني، ط5، مط: مؤسسة النشر الاسلامي، (قم - 1995 م) 0
- ابن النديم، محمد بن اسحاق، (ت: 438 هـ/ 1046 م) .
- 141- الفهرست، تح: رضا - تجدد، د.ط، ب.مط، (ب.مك - د.ت) 0
- ابو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبد الله، (ت: 430 هـ/ 1038 م) 0
- 142- ذكر اخبار اصبهان، د.ط، مط: بريل، (لیدن - 1934 م) 0
- النمازي، علي، (ت: 1405 هـ/ 1984 م) 00
- 143- مستدركات علم رجال الحديث، ط1، مط: شفق، (طهران - 1991 م) .
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج، (ت: 261 هـ/ 874 م) .
- 144- صحيح مسلم، د.ط، مط: دار الفكر، (بيروت - د.ت) 0
- النيسابوري، محمد بن عبد الله، (ت: 405 هـ/ 1014 م) 0
- 145- معرفة علوم الحديث، تح: لجنة احياء التراث في دار الافاق الجديدة، ط4، مط: دار الافاق، (بيروت - 1980 م) 0
- ابن هشام، ابي محمد عبد الملك، (ت: 213 هـ/ 828 م) 0
- 146- السيرة النبوية، تح: احمد جاد، ط1، مط: دار الغد الجديد، (القاهرة - 2003 م) 0
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله، (ت: 626 هـ/ 1228 م) 0
- 147- معجم الادباء، تح: احسان عباس، ط1، مط: دار الغرب الاسلامي، (بيروت - 1993 م) 0
- 148- معجم البلدان، ب.ط، مط: دار احياء التراث العربي، (بيروت - 1979 م) 0
- اليحصبي، ابو الفضل عياض، (ت: 544 هـ/ 1149 م) 0
- 149- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، د.ط، مط: دار الفكر، (بيروت - 1988 م) 0
- اليعقوبي، احمد بن اسحاق، (ت: 292 هـ/ 904 م) 0
- 150- البلدان، تح: محمد امين ضناوي، ط1، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت - 2002 م) 0
- 151- تاريخ اليعقوبي، ط1، مط: امير، (قم - 1993 م) 0
- ثانيا: الكتب المترجمة
- ابن البلخي، (ت: ق 6 هـ/ 12 م) 0
- 152- فارس نامه، تحقيق و ترجمة: يوسف الهادي، طبعة مزينة ومنقحة، مط: الدار الثقافية، (القاهرة - 2001 م) 0
- جولدتهير، أجناتس، (ت: 1340 هـ/ 1921 م) 0
- 153- مذاهب التفسير الاسلامي، ترجمة: عبد الحلیم النجار، د.ط، مط: السنة المحمدية، (القاهرة - 1955 م) 0
- الكجوري، محمد باقر، (ت: 1255 هـ/ 1839 م) 0

154- الخصائص الفاطمية ، ترجمة : علي جمال ، ط1، مط : شريعت ، (قم- 2001 م).
ثالثا : الرسائل الجامعية والبحوث

– الخشخشي، حسن جاسم محمد حسين 0

155- الصحابي سلمان الفارسي (رض) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية –
صفي الدين الحلبي ، (جامعة بابل - 2010م) 0